الرئيس اسياس افورقي

الولايات المتحدة ليست الدولة صاحبة الاقتصاد الأول على مستوى العالم اليوم وليست أعظم دولة في العالم بل اليوم تقدمت عليها الصين

اجرت وسائل الاعلام المحلية مقابلة مع الرئيس اسياس افورقي، تناول فيه الاوضاع والتطورات العالمية والاقليمية والاوضاع الداخلية.

وفيما يلي نص المقابلة:

السيد الرئيس، العالم يمر بفترة من الأزمات والاضطرابات، إن الوضع في أوكرانيا، والصراع بين القوى الكبرى في بحر جنوب آسيا، وصراع إسرائيل مع حماس وحزب الله وإيران والحوثيين، تقتل العديد من الأرواح .وفي القرن الأفريقي، الحرب الأهلية في السودان، والصراعات الداخلية في إثيوبيا والصومال، تثير القلق أيضاً .نتناول في هذه المقابلة الموجزة الأوضاع العالمية والإقليمية، خاصة القضايا الداخلية .نشكرك باسم المتابعين على إتاحة الفرصة.

نبدأ أسئلتنا بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، فاز الرئيس ترامب للمرة الثانية بأغلبية، مع وصول الإدارة الأمريكية الجديدة، هل يمكن أن يكون هناك تغيير في سياسات القوى العظمى أو الوضع العالمي الحالي؟

لاشك ان دور الولايات المتحدة في العالم ليس بالأمر السهل .لذا يجب أن يُنظر إلى إعادة انتخاب ترامب في سياق أوسع .من حيث الزمن، كيف كان وضع أميركا في العالم خلال الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية؟ ما

هي آثار انتهاء الحرب الباردة، ما هو دور واشنطن في السنوات الثلاثين الأخيرة من الجهود الرامية إلى خلق عالم القطب الواحد؟ ما هو الدور الذي يلعبه تغيير الرؤساء .ما هي الإشارات التي أرسلها ترامب عندما وصل لأول مرة؟ والآن ماذا يمكن أن نتوقع مع عودته ؟ هل يمكن إجراء تغيير؟ وأي نوع من التغيير؟...

يجب أن ينظر إليه فيما يتعلق بتاريخ الماضي الطويل .خذ مثلا شعار (اجعل أمريكا عظيمة مرة أخر) كنقطة بداية .هو شعار رأيناه على قبعاتهم وملابسهم، وهو موضوع يتحدث عنه ترامب مرارًا وتكرارًا .ماذا يعني" جعل أمريكا قوية مرة أخرى"؟ إذا قلنا" :أمريكا غير موجودة، فهي ليست عظيمة كما نعتقد، لذا دعونا نجعلها قوية، دعونا نجعلها عظيمة ."ووفقاً للمعايير الأميركية التي يستخدمها ترامب والعديد من أتباعه، فإن» أميركا ليست عظيمة .«لماذا ليست رائعة؟ لماذا عليها أن تكون قوية مرة أخرى الآن؟ قد ينشأ السؤال .بطبيعة الحال، لم تعد الولايات المتحدة كما كانت أثناء الحرب الباردة أو بعدها .إن البيانات المتعلقة بهذه النخب الأمريكية) لا يمكنك القول أن الجميع يفكرون بهذه الطريقة (صحيحة .وفي الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، لعبت الأنظمة الأمريكية دوراً مهيمناً، لكنه كان مجزأً .على مدار ما يقرب من 50 عامًا، كان هناك صراع شرس بين حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفييتي وحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة .نحن نسميها "الحرب الباردة ."وانتهى هذا الوضع في نهاية المطاف .ولم تكن قوة الولايات المتحدة وقدرتها التنافسية هي التي جعلتها تنتهي .بل تفكك الاتحاد السوفيتي . لعبت سياسات البروسترايكا وغيرها من الوسائل التي أدخلها غورباتشوف دورًا رئيسيًا في تفكك الاتحاد السوفيتي .لذلك، بشكل غير مباشر، يمكننا القول إن ريغان أو تاتشر فازا في الصراع .وهذا يعني سوء تقدير من قبل القادة السوفييت .ومهما كان التغيير، فقد أنهى ذلك الحرب الباردة في نهاية المطاف . مع نهاية الحرب الباردة وبدء الشعور بانطلاق القطب الواحد وشعارات"سوف نسيطر على العالم، سوف نحكم العالم، سوف نغزو العالم، ولن يتم التغلب علينا اقتصاديًا وعسكريًا وتكنولوجيًا، وما إلى ذلك .لا ينبغي لأحد في العالم أن يساوينا، ولا ينبغي أن تساوينا أي قوة في النفوذ والتنمية .

يمكن القول إن نهاية الحرب الباردة قد غرتهم وضللتهم .من قبيل اطلاق "سنقوم بإنشاء نظام القطب العالمي الوحيد في العالم، نحن قادة العالم في مختلف المجالات، سوف نعاقب الآخرين "....جلب لهم سوء التقدير والمفاهيم الخاطئة والأخطاء والصياغات .وفي هذا السياق تم تطوير مفهوم الاحتواء " .من قبيل من الذين يستطيعون منافستنا أو يساوينا؟"بل علينا احتواء الجميع.

وإذا نظرنا إلى الماضي أكثر من 30 عاما، يمكننا أن نقرأ التطورات المختلفة المستوحاة من هذه الفكرة .وكان تفكير وسلوك الرؤساء منذ عهد كلينتون محكوماً بهذا الاعتقاد .وما الوضع في أوكرانيا وتايوان هو نتيجة لهذا الموقف .يمكنك تقييم ذلك بالتفصيل . وإذا سألت ما الذي خلقته هذه السياسة، سواء تم تنفيذها بالتدخل المباشر أو من خلال وكلائها ، على مدار الثلاثين عامًا الماضية.

عندما طرح ترامب لأول مرة عبارة" لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، كان ذلك الموقف يشير إلى أن الولايات المتحدة يجب أن تأخذ مكانها من أجل العودة إلى شهرتها وقوتها السابقة .كان أبرز منافسي ترامب هو الصين وروسيا، لكن الصين تحتل المرتبة الأولى .مع روسيا،يمكن إلى حد ما، تحسين العلاقات، لكن التهديد الأول للولايات المتحدة هي الصين التي حلت محلها .وإن زيادة الرسوم الجمركية بنسبة 10% أو25% ، وما إلى ذلك، يتم طرحها للحد من النفوذ المهيمن للصين ،يجب أن يكون محسوسًا عالميًا حتى تصبح الولايات المتحدة عظيمة أو قوية .ويمكن مناقشة التفاصيل بالأرقام . فالتهديد الأول للولايات المتحدة، والذي أوصلها إلى هذه النقطة، هو الصين .قد يتم إصدار إحصائيات مختلفة في جميع أنحاء العالم؛ ومع ذلك، إذا كان أي شخص يدعي أنه القوة الاقتصادية الأولى في العالم اليوم، قبل الصين، فيمكن أن يُسأل " :بأي معايير ."ومن حيث القوة الاقتصادية، لا تستطيع الولايات المتحدة منافسة الصين .

عندما يتعلق الأمر بالقوة العسكرية، فإن السؤال ليس هو عدد الرؤوس الحربية النووية الموجودة هناك .ما هو الجيش في جوهره؟ وما هي الطرق التي تعتبر بها قوة ذاتية مؤثرة ومهيمنة عالميًا؟ أين ترتيب الولايات المتحدة

في هذا الصدد؟ الاقتصاد هو العامل الأكبر الرئيسي .وحتى عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا، فإن الصين اليوم ليست هي نفسها .ولذلك، لا ينبغي أن تكون هناك قوة في العالم يمكنها أن تنافسنا في التكنولوجيا أو الاقتصاد أو القوة العسكرية أو النفوذ .هذا الموقف لم ينجح .منذ تسعينيات القرن العشرين، لا توجد قوة يمكنها أن تنافس الصين في العالم على مدى الأعوام الخمسة والثلاثين الماضية.

اقتصادياً وتقنياً وعسكرياً ومن حيث النفوذ، فإن وضع الصين في آسيا وإفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة نفسها ليس بالأمر السهل.

إذا ما قارنا الاقتصاد الأمريكي مع اقتصاد الصين، يبلغ دين الولايات المتحدة) ديون البلاد 32 (تريليون دولار، وربما أكثر من 34 أو 36 تريليون دولار .أين تتراكم هذه الديون؟ من أين أتت؟ فإذا قلنا إن هذا الاقتصاد المزعوم الأول في العالم قد انخفض إلى هذا المستوى، فإن 25% من هذه التريليونات من الديون مستحقة على الصين للولايات المتحدة ـ بطرق مختلفة .

قال الرجل في الغرب الذي أحدث هذه التطورات الاقتصادية" :نحن فوق كل شيء، الصين يمكنها أن تنسخ ولكن لا تخترع، وسوف نستخدم ما يسمونه "بيت القوة "في الصين، وتكاليف العمالة منخفضة، وتكاليف الطاقة) تكلفة الطاقة (منخفضة ."، يجب أن تذهب المصانع إلى الصين لأن هناك عمالة هناك"، هذه هي الفكرة .الاقتصاد هو الإنتاج في نهاية المطاف .وبهذه الطريقة نما الإنتاج الصناعي في الصين ونما ويحتل الآن المرتبة الأولى .وإذا سألنا ما إذا كانت الصين لديها ديون، فهي ليست كذلك .ومن الممكن مناقشة حالة أوروبا في وقت لاحق، ولكن الولايات المتحدة ليست الدولة صاحبة الاقتصاد الأول على مستوى العالم اليوم .وبالتالي، فإن الولايات المتحدة ليست أعظم دولة في العالم) لم تعد عظيمة .(وقيل أننا كنا الأوائل في التكنولوجيا .ولكن اليوم، تقدمت الصين على هؤلاء .ولعله أولاً عندما قيل إننا سنخلق نظام القطب العالمي الوحيد، كان من الطبيعي بالنسبة لهم أن ينظروا إلى روسيا كتهديد في ذلك الوقت بسبب حجمها الجغرافي وتقنيتها واقتصادها .لكنها ليست في هذا الوضع الآن .يجب أن تكون الولايات المتحدة قادرة على الازدهار اقتصاديًا لأنها تحلم بأن تصبح دولة عظمى مرة أخرى .يجب أن تكون قادرًا

على كبح المنافسة الصينية أثناء فرض الرسوم الجمركية والضرائب .يعني استعادة القوة التي سلبت منك .لا ينبغي للولايات المتحدة أن تستورد منتجات من الصين، بل ينبغي لها أن تزيد إنتاجها، ويجب أن تكون قادرة على زيادته من حيث الجودة والكمية .وحتى المنتجات المكسيكية والكندية تخضع لرسوم جمركية بنسبة 25% على الواردات إلى الولايات المتحدة.

إنها في حالة يائسة للغاية .فالولايات المتحدة هي سوق لمنتجات ، وليست منتجًا أو بائعًا .ونتيجة لذلك، تعمل على الحمائية .التفكير هو كيفية منع أو التحكم في ما يأتي إليك من الخارج .هل يمكنك إيقافه بهذه الطريقة؟ إنها علامة استفهام كبيرة .النظام في واشنطن بالنظر إلى إدارة بايدن الأخيرة، ليس من الصعب أن نرى كيف سقطت البلاد في التدهور .لقد شهد النظام الأميركي تدهوراً من حيث النفوذ الاقتصادي والتكنولوجي، وفي العلاقات عالمياً .يمكنك أيضًا طرح أسئلة أخرى من قبيل – هل الناتو موجود بالفعل؟ هل هناك شيء اسمه الاتحاد الأوروبي؟ ما هي هذه التحالفات؟ هل هناك قوى كقوة الولايات المتحدة؟ كيف يبدو المحتوى؟ يمكنك تقييم الوضع بعدة طرق من حيث التأثير . لذلك ليس من المستغرب أن يؤدي التفكير على مدى السنوات الخمس والثلاثين الماضية أو نحو ذلك إلى مثل هذه المشاكل.

اما فيما يتعلق الأمر بـ جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى "Maga" فهو مجرد رد فعل .إنه موقف ولد من الفرص الضائعة والمواقف السيئة .وإذا كنت تريد أن تجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى، لابد أن تكون لك سياسات توصلك إلى تحقيقها .

فسياساتهم هي الاحتواء .إن الوضع الذي نشهده الآن في أوروبا هو خيار تقييد روسيا .ومع ذلك، لا يمكنك تقييد روسيا وحدها .والآن جاءت دولة أقوى الصين . كيف تحتويها؟ إنها تثير قضية تايوان، وتخلق أساليب جديدة من التحالفات، وتحاول إستغلال الهند بسبب بعض مايحدث من احتكاكها مع الصين، و سياسة أنه يمكن تقييد الصين من خلال إنشاء تحالف جديد في بحر الصين الجنوبي يشمل أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية ..هل تعمل؟ وهل تؤتي ثمارها؟ وهل يمكنك تقييد الصين من خلال الجمع بين دول مثل الفلبين وغيرها لتشكيل تحالفات؟ وفي حالة تايوان، فهي ذريعة لتقييد الصين من خلال التظاهر بدعم تايوان .ولكن هل يمكن أن تحقق نجاح ؟ .وضعاً في الاعتبار التغيرات الاقتصادية الديناميكية الآسيوية ، إن النمو

الاقتصادي في ماليزيا، وإندونيسيا، ومجتمعة حتى مع فيتنام ، ليس بالأمر السهل يضاف إليها كوريا الشمالية .إذ تشكل قوة كوريا الشمالية التكنولوجية قلقاً كبيرا لهم . كيف يمكن الضغط أو السيطرة عليها؟ كما أن حالتي اليابان وكوريا الجنوبية ليست مرضية أيضاً .فقد طورتا قوة اقتصادية تمكنهما من المنافسة .إنه موضوع كبير عندما تفكر الى اين سيذهبون . إذا كنت ستقوم بتنفيذ"Maga" ، كيف تقرأ التطورات هناك وكيفية التفاعل معها إنه ليس موضوعًا سهلاً .أما فيما يتعلق بأوروبا، فإن الوضع يزداد سوءا .كيف يمكن أن تكون تحالفًا مواليًا للولايات المتحدة؟ هذا سؤال كبير .ويتعين علينا أن ننظر إلى حلف شمال الأطلسي ، على الصعيد العسكري أو التكنولوجي وعلى المستوى الاقتصادي .معظم اقتصادات أوروبا قد ضعفت .أما بالنسبة لما يدعون، بأنهم اقتصاديون وحكماء، وغيره من الاقاويل .ليست لديهم اقتصادًات تمكنهم من القيام بأدوار عظيمة في هذا العالم .حتى بالنسبة الى زيادة العدد لدول حلف وارسو السابق، سواء انضمت جورجيا أوكرانيا أم لا، في مثل هذا الوضع، هل تستطيع واشنطن الاستفادة من التحالف الأوروبي لتحقيقMAGA ؟... أحد افتراضات ترامب هو أنه لا ينبغي أن يكون هناك اعتماد على حلف شمال الأطلسي .إذن، ما هي توقعاته بالنسبة لحلف شمال الأطلسي وأوروبا؟ ما هي الأشياء الجديدة التي يمكن أن تجلبها كل حالة على حدة إلى أوروبا؟ .أميركا اللاتينية تشكل أيضاً موضوعاً في حد ذاته .لكنها ليست أولوية .فالأولوية لأسيا .ثم تأتي بعد ذلك أوروبا .ويمكن القول إن قضية كندا والمكسيك هذه، التي أثيرت مؤخراً، هي قضية جوار للولايات المتحدة .إذ تعود صراعاتهم مع أميركا اللاتينية إلى كوبا في فترة الحرب الباردة .وقد استمر هذا الأمر، واليوم فإن الوضع في معظم أنحاء أمريكا الجنوبية ليس مثالياً .لقد أصبح الحد من الهجرة أحد السياسات الرئيسية لواشنطن .كيف يمكنك بناء الجدار؟ كيف تتعايش مع تلك الدول حتى لا تكون هناك هجرة؟ .لكن ما هو سبب الهجرة؟ ما هو العلاج؟ لهذه القضية .لا توجد قوة تصنيعية أمريكية .أنا أسمي نمط الحياة في أمريكا بأنه"مصطنع ."ليس المهم مقدار عملك وما تحصل عليه .إذا طرح سؤال لماذا يهاجر الناس إلى الولايات المتحدة من أمريكا اللاتينية والمكسيك وأماكن أخرى، هناك مفهوم أو تصور خاطئ . بأنها أرض واعدة .ولكن هذا ليس هو الحال حقا .فمعظم القادمين من أمريكا

اللاتينية، انهم ليسوا في وضع يسمح لهم بالعمل في تلك الدول ويمكنهم من إرسال التحويلات المالية إلى أسرهم .

ولكن مع التلاعب بالقضايا السياسية المختلفة، أصبحت الهجرة موجودة كموضوع . هناك أيضًا العديد من القضايا الأخرى المتعلقة بالخدمات الصحية أو غير ذلك .إن الوضع الداخلي في الولايات المتحدة نفسها أصبح يشكل تحدياً متزايداً .ماذا يمكن أن يفعل ترامب في مثل هذا الموقف؟ ما الذي يمكنه فعله عالميًا في جميع القطاعات أو الميادين العسكرية والتكنولوجية والسياسية والدبلوماسية، وقبل كل شيء في الاقتصاد؟ ما الذي يمكن أن يعتقد انه سيفيده؟ وما يمكنه التفكير فيه في أوروبا؟ وما يجب القيام به في الوضع الأوكراني الحالي.

وكيفية التعامل مع بوتين؟ ما الذي يمكن مناقشته أو التواصل بشأنه؟ ما هي الأفكار الجديدة التي يمكنه تقديمها؟ وهناك عدد لا حصر له من الأسئلة المطروحة؟ وهل يستطيع أن يحدث فرقاً غداً مستفيداً من تحقيق فوزه بأغلبية في الانتخابات؟ ...ما هي النقطة المرجعية الخاصة به؟ ، يجب عليه أن يكون قادرًا على فرز هذه المواضيع وترتيبها وتصنيفها كل حالة على حدا، مع أخذ جميع الظروف بعين الاعتبار .

فالاختبار عظيم للولايات المتحدة لكي تصبح قوية مرة أخرى .ما هو رد الفعل الذي يمكن أن يحصل عليه إذا حاول؟ . لا يوجد شيء اسمه لعبة لاعب واحد في العالم . ماذا سيفعل الآخرون؟ ماذا تستطيع الصين أن تفعل؟ إلى أين يمكن أن تذهب روسيا بهذا؟ ماذا تستطيع أوروبا أن تفعل؟ فماذا تستطيع القوى المختلفة في آسيا)أستراليا والهند وباكستان وكوريا واليابان (أن تفعل؟ كيف قد تبدو أمريكا اللاتينية؟ عليك أن تضع تقديرات لكل ذلك .هل يمكن بعث الروح في نظام القطب الواحد الذي برز قبل ثلاثين عامًا والذي ثبت فشله وامكانية الاستمرار به ؟ وإلى أي مدى يمكن الحصول على دعم وتعاون القوى الأخرى؟ وبأي طريقة؟ ..وما النجاح الذي حققته المرتكزات المهمة التي تم تحديدها لنظام القطب الواحد وإلى أين تتجه؟ ما الفرق الذي يمكن أن يحدثه لهم؟ كلها علامات استفهام كبيرة؟ ومع ما تتم محاولة القيام به الآن، فإنه سيؤدي الى نتيجة ما .ولكن السؤال الهام إلى ماذا يؤدي في النهاية.

ما يتحدث عنه العالم كله اليوم هو أنه لا بد من ظهور نظام عالمي جديد .هناك وجهة نظر مفادها أنه يجب أن يكون هناك نظام عالمي عادل ومنصف وشامل، وليس هيمنة لقوة واحدة أو اثنتين .يمكنك أن تقول الكثير عن العالم متعدد الاقطاب ،

ولكن ماذا يعني مصطلح" متعدد الأقطاب "في حد ذاته؟ وما هو النظام العالمي الجديد؟ عُقد مؤتمر هنا، و قيل هناك، وقد أتت مجموعة بريكس، وهناك تجارب لا تعد ولا تحصى .أستطيع أن أقول أن هذه كلها طموحات .هل لدى هذا النظام العالمي الجديد المزعوم خريطة طريق واضحة؟ هل يمكنك القول أنه سيكون هكذا وهكذا؟ إلى أي مدى يمكن لجميع المشاركين أن ينجحوا؟ وفي ظل متغيرات الغد المحتملة، كيف يمكن مواجهة هذه التوجهات؟ مرة أخرى، يثير الأمر تساؤلات .ما هي أهمية وصول ترامب للسلطة عالمياً؟ ما الذي يمكن أن يتغير مع الاضطرابات المختلفة التي نشهدها الآن؟ ما الذي يمكن إنشاؤه بالنظر إلى ما هو أبعد من ذلك؟ لا يمكن الحديث عنه وفق افتراضات منجمين .صحيح أنه كانت هناك له إهتمامات في سنواته الأربع السابقة .و الآن أيضًا فترة أخرى تجعله يولي فيها اهتمامه ايضاً . وكيف يمكنه التعامل مع التحديات والقضايا التي تواجهه؟ ، يمكنك التخمين .ولكن لم يحن الوقت للقول إنه يستطيع القيام بذلك في هذه الحالة .إذا كان الأمر كذلك، يمكنك أن تتخيل السيناريوهات كما تريد .ولكن في النهاية، بالنسبة للأحداث أو التطورات المحتملة؟ وما هي الترتيبات .

بالحديث عن أفريقيا، يمكننا التحدث عن منطقتنا أو ما يحيط بنا .كيف سيتعامل ترامب مع منطقتنا؟ ما هي التأثيرات التي قد يحدثها؟ كلها أسئلة بلا إجابة .وبما أن الموضوع له تفرعات عديدة، فإن النهج أو المنظور يجب أن يعطيك صورة متعمقة وواسعة .وفي الوقت نفسه، يمكنك صياغة السياسات وتنفيذها .لذا تطلب إعداد رؤية .فالحل لكل مسألة هو الطريقة التي تتعامل بها مع القضايا أو تفهمها .لا يجب أن تقفز إلى الاستنتاجات .يجب عليك تحليل القضايا وفهمها بصبر .

كذلك مع معالجة القضايا الكبرى .يمكنك الحديث عن القضايا الداخلية بالتفصيل . ماذا كان يقول بايدن؟ ماذا كانت هاريس تقول؟ سمعناهم يتحدثون عن مواضيع جدلية . هل هذا هو الموضوع الرئيسي؟ وماذا هناك؟ ما هو التحدي الرئيسي الذي يواجه الشعب الأمريكي والولايات المتحدة كأمة؟ هل يمكنهم التغلب على ذلك؟ .ماذا يمكن أن يفعل ترامب عندما يتولى السلطة غدا) عندما يغادر بايدن (ـ نحن بحاجة إلى ان تظل عقولنا مفتوحة . إنه ليس موضوعًا جديدًا، ما الذي يمكن فعله حيال ذلك؟ وما ينبغي أن تكون سياسات المشاركة لدينا؟ كنا نقول .وبطبيعة الحال، لقد عملنا على أن ننظر إلى نطاق أوسع لأنه لا ينبغي لنا أن نبقى اسيري ما حدث لنا في

الماضي . في البداية، تساءلنا عما إذا كان من الممكن تصحيح السياسات القائمة مع وصوله .لكن لم يتم تصحيحه .وبطريقة و أخرى تعرضنا للعداء وفرضت علينا العقوبات .الامر الذي يجعلك تتساءل عما إذا كان هؤلاء الناس لديهم عقل .على أية حال، مرت تلك السنوات الأربع .أين نحن ذاهبون الآن؟ هل يجب علينا إجراء البحث المناسب وإجراء التحليل وإعداد أوراقنا والاستعداد للمشاركة؟ ...للتعامل مع ما قد يأتي .ماذا يجب أن نفعل من جانبنا؟ كيف نتعامل مع التطورات والسيناريوهات المختلفة؟ نحن بحاجة إلى أن نكون مستعدين لكل ذلك .وبما أننا في نهاية العام، فإننا نقوم بواجباتنا كما ينبغي.

•جرت محاولات لحل الحرب الأهلية السودانية التي اندلعت في أبريل2023 ، لكنها لم تنجح حتى الآن، لماذا؟ وبالنظر إلى زيارة العمل التي قام بها الفريق البرهان إلى إرتريا هذا الأسبوع، ما هو الدور الذي ينبغي أن تلعبه القوى السياسية والشعب السوداني وكذلك المجتمع الدولي لإيجاد حل جذري للقضية السودانية؟

هناك عبارتان في هذا السؤال يجب أن تكونا مفهومتين جيدا .بداية من الأفضل حذف مصطلح القوى السياسية من القاموس .وسأعود لذلك لاحقا .هناك أيضًا شيء غير ملموس يسمى عادة المجتمع الدولي .وهو تصريح يتظاهر بأن هناك قوى عالمية تتحمل مثل هذه المسؤولية.

دعونا نعود إلى القضية السودانية .يقترب الصراع في السودان من دخول عامه الثاني .ولأسباب واضحة، فهو ذو أولوية في منطقتنا .إذا تساءلنا بالنظر إلى ما آل إليه الوضع في البلاد مؤخراً ، هل كان كل ذلك ضرورياً؟ هل يؤتي ثماراً؟ فهو ليس ضروريا ولا فائدة ترجى منه .ومن أجل فهم الوضع الحالي بشكل صحيح، يجب أن نكون قادرين على فهم الأهمية الجيوسياسية للبلاد بشكل صحيح ، وكذلك الوضع والتنمية داخلها .إن قضية السودان تؤثر علينا بشكل وثيق .ولا يمكن الاستهانة بدور السودان شعباً ووطناً في تحرير بلدنا وبناء وطننا .ليس مثل الحالات الأخرى البعيدة عنا .كيف كان الوضع قبل التسعينات وبعدها؟ ماهي المسارات التي كنا نسلكها؟ ما هي العلاقات التي كانت تربطنا على المستويين

الإقليمي والثنائي؟ ويمكن الاستشهاد بموقفنا وأفعالنا عندما كانت قضية جنوب السودان موضوعا كبيرا كمثال.

ولحل مشاكل السودان، تم إنشاء التجمع الوطني الديمقراطي في أسمرا .ابتدأ من أسمرا لكنه فشل .كان السودانيون الجنوبيون يقولون إن انفصال جنوب السودان مستحيل ولا يمكن وغير ضروري .وكان موقف الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق وتسعة وتسعين بالمائة الآخرين يقول أننا بحاجة إلى الوحدة، وأي شيء عدا ذلك ليس في مصلحتنا .وربما إذا فشل ذلك، فقد كان يُنظر إلى الانفصال بنسبة 1% كخيار .وقد تأثر الجميع بهذا الاعتقاد .ومع ذلك، مع مرور الوقت، ظهرت صراعات وتدخلات خارجية لا تعد ولا تحصى بأجندات مصالح مختلفة .وأدى ذلك في النهاية إلى انفصال جنوب السودان أو استقلاله ولم يكن من المفترض أن يحدث هذا .هذا ليس حديث للمجاملة .لقد كان الهدف الذي بذل من أجله الكثير من العمل ، وقدمت التضحيات من اجل إقامة السودان الجديد في حينها .السودان الجديد يعني دولة مواطنة .دولة لا تميز على أساس العرق أو القبيلة أو الجنس أو اللون .هذا ما كان يتحدث عنه الجميع .إنه ليس اختراعًا جديدًا ولكنه اختيار طبيعي للناس .وكان من الممكن أن ينجح هذا الاختيار بشكل جيد في السودان ، لو تم إنشاء نظام يخدم ذلك .لكن البعض في النظام كان لديهم أجندات دينية أو غيرها ، ولم يقبلوا ذلك كحل .لقد لعبوا دورًا، بشكل مباشر أو غير مباشر، في انفصال جنوب السودان عام .2011 ولقد شكل ذلك عارض لشعب السودان والمنطقة ككل.

منذ عام1989 ، ظل الوضع في السودان لا يطاق ولأكثر من 30 عامًا .ويمكننا أن نسرد تطورات البلاد من وقت لآخر واحدا تلو الآخر .ولأننا عايشناها ، فهذا ليس تحليلا خارجيا .وكانت هناك مشاكل كثيرة منذ ذلك الحين .وصول بن لادن للسودان والأوضاع حتى عام 1996 ، إضافة إلى التطورات التي كان يشهدها السودان بتكوين مختلف التحالفات لم تكن تبعث على الاستقرار .ربما سيتم إصلاحه، ماذا يمكننا أن نفعل؟ هي مسألة كنا نعمل عليها باستمرار .وأخيرا جاءت الانتفاضة .لا يمكن القول إن هناك أي قوة نظمت أو قادت هذه الانتفاضة الشعبية .ولا يمكننا أن نزعم بأننا كنا على علم بها .عندما نفد صبر الشعب، ولم يتمكن من الاستمرار على هذا المنوال قام بالانتفاضة لإسقاط النظام القائم .لكن

السؤال هو الى أين يريد الشعب أن يذهب؟ ولا يمكن التقليل من شأن أن الشعب لا يعرف ما يريد أو أنه تصرف بعفوية .كان مطلبه بأن النهج السائد ليس بمفيد وبأن ذلك يكفي.

إن قضية السودان هي في المقام الأول قضية سيادية للسودانيين .ولكن بما أن الوضع في المنطقة متداخل، لذا يتعين علينا أن نكون قادرين على التشاور عن كثب، وليس من على البعد، بشأن ما يمكن القيام به بشأن التطورات التي حدثت . لقد اكتسبنا من تجربتنا السابقة أيضًا درسًا عظيمًا .لذا يجب أن نكون قادرين على أن نلعب دوراً من أجل تحقيق السلام في السودان .ليس من منطلق مخاوفنا الخاصة، بل لأن سلام الشعب السوداني يصب في مصلحتنا أيضًا .وقدمنا ورقة في منتصف العام 2022 لهذا الغرض .ليس لأننا خبراء بالأمر، بل لأنه واجبنا، ولأن لدينا مصلحة مشتركة.

وكما هو الحال في العديد من المناطق في السودان، فإن التحدي يكمن في بناء الأمة .وإذا نظرنا إلى المسيرة السياسية في السودان منذ الاستقلال عام1956 ، فرغم أنه من الصعب أن نقول إنها كانت كاملة، ولكن الوضع في السودان كان مختلفا وأفضل مما كان عليه في أجزاء أخرى من أفريقيا .لكن فيما بعد، جاءت قضية الجنوب لتمثل عقبة .وتراكمت قضايا أخرى قبل أن يتم حلها .وكانت هناك قضايا لم يتم حلها في كل من النيل الأزرق وكردفان ودارفور والشرق ومناطق أخرى .القوى السياسية التي تسمى بالمؤتمر الوطني والتي جاءت بالأمس ، عطلت وعكرت عملية بناء الوطن .لقد دمروا الاقتصاد السوداني، وعزلوا السودان، وأضعفوا مصالح الشعب من جديد، وفي النهاية وضعوا السودان في مثل هذا الموقف.

لذلك قال الشعب كفى .من أجل ماذا؟ لا توجد ابتكارات جديدة أخرى ، نعود إلى موضوع بناء الأمة .ويجب أن يكون السودان قادراً على أن يصبح بلداً لكل المواطنين .بأي طريقة؟ هذا هو السؤال .فلماذا لم يتم إيجاد حلول للمشكلة الحالية رغم بذل كل هذه الجهود والمحاولات؟ إنها ليست مشكلة الشعب السوداني . المشكلة الأساسية هي التدخلات الخارجية .جاء ما يسمى بالحرية والتغيير .ولكن ما هي الحرية والتغيير؟ لقد كانت هناك أحزاب سياسية تقليدية؟ لكن ماذا كان دورها؟ هل يمكننا الحديث عنها الآن؟ هل يمكننا أن نتحدث عن أحزاب سياسية

جديدة؟ دع كل شيء يؤجل في الوقت الحالي، فلا يوجد سبب للنقاش حول هذا الموضوع في هذا الوقت .لقد عرف الشعب خياره وأزال النظام .المكان الذي يريد الذهاب إليه هو بر الأمان ، يريد وضعاً يستطيع أن يعيش فيه بسلام وهدوء .

لقد تولى المجلس السيادي المرحلة الانتقالية .السؤال ليس من هم الأشخاص، بل من هو هذا المجلس السيادي؟ فعندما خرج الناس إلى الشوارع منتفضين، سيطر الجيش السوداني على الوضع لمنعه من الخروج عن نطاق السيطرة .وهكذا وتلقائياً حمل هذا المجلس السيادي الإرث .إنه يحمل الإرث حتى يتمكن من الوصول إلى حيث يريد الشعب السوداني أن يذهب .لا يمكن القول في هذا الوقت هل يمكن لشخص آخر أن يتولاها ، أو يمكن لآخرين أن يتولوها أو يجدوا لها الحل .لا يمكن أن يكون هناك جهة أخرى يمكن أن تجلب حلول مبتكرة جديدة . لكن هذا لا يعني أن المجلس السيادي يفعل كل شيء بمفرده .وهذا ما يجب أن يحدث لأي شخص تابع وعرف كل تاريخ السودان .لذلك عبرنا عن آراءنا بطريقة لا لبس فيها .إن المجلس السيادي هو الذي يحمل الإرث الذي يجب أن ينقل الشعب إلى حيث يريد ، هذا هو الأساس .لا يهم ما قالته الحرية والتغيير، وما قاله أولئك ، أو ماذا قالت الأحزاب التقليدية، وما اتفقت عليه .بمجرد أن يفي الوصي بما إؤتمن عليه، بعد ذلك يمكن لأي طرف الإدلاء برأي أو تعليقات أو التقدم بجداول أعمال.

في ظل الوضع الراهن الذي يعيشه السودان، فإن صراع القوى السياسية، وصراع الأفراد ليس ضروريا .فإذا ما حدث صراع، فذلك يعني أن الأجندات الخارجية وجدت باباً واسعاً .لا شيء يمكن حله بالصراع .وبدلا من التعامل مع الأمر بهذه الطريقة، خرج الوضع عن السيطرة .هناك الكثير من التدخلات ، قضية السودان الأساسية أصبحت خارج أيدي السودانيين .لا نريد أن نخوض في التفاصيل .ولكن إذا تساءلنا من هي القوى السياسية التي ظهرت لاحقاً؟ ومن يقف وراء الاجتماعات وماهي الطريقة التي يتم بها تنظيم المؤتمرات؟ فإن كلها كانت أجندة خارجية بالكامل .ونظراً لأهمية السودان، فإن دور السودان في هذه المنطقة ليس بالأمر السهل .وتتلخص الأجندة في استخدام السودان كمنصة للعب بطرق مختلفة، من ليبيا إلى تشاد، إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، إلى جنوب السودان .

مايطلق عليه مبادرات هذا ماهو إلا بازارات ، بازارات تفتح المجال للأجندة الخارجية .ومثل هذا الوضع يفتح أبوابا واسعة للتدخل الخارجي ، قلنا ليس هناك حاجة لكل ذلك ، القضية السودانية تحتاج للتعامل بحزم وجدية ، وفي مايو 2022، قدمنا مقترحاتنا مكتوبة ليتولى مجلس السيادة هذه المسؤولية ، فالمسألة في المقام الأول تخصهم .وبما أنهم يعرفون قضيتهم جيدًا فإنهم لا يحتاجون إلى مستشار .لكن بما أنه لا عيب في تبادل الأفكار قدمنأ لهم ورقتنا ، وقد قبل مجلس السيادة الورقة ، ولا يوجد فيها شيء يثير الجدل .نحن لا نعني أن ورقتنا جيدة، وأنها الأفضل ، ومن كان لديه شيء أفضل فليخبرنا وليرينا .لكننا رأينا تقديم مساهمة متواضعة بإمكاناتنا وقلنا أن هذه فكرتنا ، وشاركنا بها دون مجاملات، وبدون ضجيج، وبعيداً عن الإعلام .وكان الجواب الذي تلقيناه هو أننا قبلناها، وأنها فكرة جيدة، ويمكن أن تكون نقطة بداية.

قد تكون هناك إضافات لهذه الفكرة، ويمكن النظر ما إذا كان هناك أي تحسينات أو تعديلات عليها .ولكن لا يوجد بديل لها .يمكن لأي شخص أن يرى الورقة التي قدمناها اليوم، أي بعد عامين .ليس هناك أي حاجة الآن وليس من الضروري الدخول في متاهات ، بأن الأحزاب السياسية جاءت من كذا وتقول هذا، والقادة يقولون كذا وكذا، والقوى التي تحمل السلاح تقول هذا وذاك، وأطراف الشرق والنيل الأزرق وكردفان ودارفور تقول هذا وذاك .ولذلك فإن مجلس السيادة يحمل هذا الإرث لضمان تحقيق مطالب الشعب السوداني .تحمل المجلس السيادي للإرث، ليس المقصود منه أن يتولى السلطة أم لا، أو يسيطر عليها أم لا ، بل يعني ببساطة، نحن نعبر نهرًا، فلنبني جسرًا لعبور النهر،وبمجرد بناء الجسر وعبور المرحلة الحالية، يكون الخيار للشعب السوداني وتستمر الرحلة .

وبخلاف ذلك، لا يتعين علينا أن ندخل في متاهات حيث اجتماع يعقد في هذا البلد، ومبادرة من فلان، والدولة الفلانية قالت كذا ، والأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة إقليمية صرحت بهذا .لماذا ندخل في ذلك؟ إن كثرة المبادرات لاتؤدي إلاّ إلى إطالة أمد الحل وتعقيده ، فالوقت ينفد .لا ينبغي إضاعة الوقت، وليس هناك حاجة لفتح شروخ تؤدي إلى دخول الرياح .المجلس السيادي استلم الإرث ويحتفظ به إلى حين وقت تسليمها .ومن كانت لديه وجهة نظر سياسية، وفلسفة، وأيديولوجية، واختيارات فليجهز أوراقه وينتظر.

ومن يدعي أن لديه برنامجا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وعسكريا وأمنيا ومختلف القضايا فيمكنه أن يتقدم ببرامجه حينئذ .

ولكن الحذر مطلوب الآن لأن الدخول في صراعات يفتح المجال أمام الأجندات الخارجية ، مما يعقد الحل ويؤدي في النهاية إلى اتجاهات غير ضرورية.

لقد عملنا باستمرار على هذا .البرهان جاء بالأمس وقال :ليس لدينا موضوع آخر ، سنتحدث في نفس الأمر .نحن لا نمنح البرهان دعماً خاصاً أو نقف إلى جانبه . وحتى حميدتي كان يتردد إلى هنا أيضًا ، واعتاد أن يأتي إلى هنا حتى الساعة الأخيرة قبل الحرب .من جانبنا شاركنا أفكارنا معهم واستمعنا إلى أفكارهم .العجيب في الأمر هو أنه بعد كل التجربة السابقة والتفاهم ، لماذا أشعلوا الحرب، يمكن لأي شخص من على البعد أن يحلل مابدا له .ولكن لماذا اندلعت الحرب فهو سؤال حتى هم بأنفسهم لا يستطيعون الإجابة عليه أيضًا .لم يكن هناك من سبب يدعو لأن يقاتلوا بعضهم البعض بكل المعايير .ولا يستطيع حتى من يدعي المعرفة أن يقول أن هذا هو السبب بالضبط .دعونا نترك ذلك جانباً، لكن هذه الحرب هي حرب خارجية .تفاصيل كيفية تنظيمها لا حصر لها .ويمكننا وصفها من حيث الجغرافيا أو التحركات العسكرية أو الدعم اللوجستي أو الأسلحة، من مختلف الزوايا السياسية والدبلوماسية والإخبارية .إن التدخل الخارجي هو الذي يؤجج ويدفع هذه الحرب . إن التدخلات التي تبحث عن موطئ قدم للبحث عن تحقيق مصالح ذاتية بذريعة أن الأمم المتحدة صرحت بكذا وأن هناك مجاعة وأن عدد الجوعى بلغ كذا والمهجرين كذا ، تؤدي إلى زيادة تعقيد المشكلة.

ولو تم العمل عليها بالفعل منذ عام2021 ، عندما قدمنا مقترحنا، لكان الأمر قد استغرق ثلاث سنوات على الأكثر وسنتين على الأقل لحل هذه القضية والانتقال إلى بر الأمان ، ولم نكن لنصل إلى الوضع الذي نحن فيه الآن .لماذا يعاني الشعب إلى هذه الدرجة بسبب متاهات الاجتماعات والإرباك؟ لماذا كل هذه الخسائر؟ لماذا يترك الناس منازلهم ويضطرون إلى قسوة اللجوء؟ لماذا تُفتح مخيمات اللاجئين في الخارج؟ لمساعدة من؟ أنا أسمي كل هذا دموع التمساح .تجعل الناس يفرون من منازلهم وأحيائهم، ويتفرقون ويقتلون بعضهم البعض، وفي النهاية تقدم الإغاثة؟ فهل يقبل الضمير الإنساني ذلك؟ لماذا يتم تأجيل مشكلة يمكن حلها اليوم إلى العام

المقبل؟ من أنت؟ هل أنت وكيل؟ أنا أمثل الرأي العام، بأي حجة؟ لا يوجد شيء من هذا القبيل.

من أجل حل هذه المشكلة يجب وقبل كل شيء وقف التدخل الأجنبي .القضية الرئيسية ليست هل تؤيد البرهان أم لا، أو تعمل ضد حميدتي أم لا، هذه ليست القضية الرئيسية .الشعب السوداني هو الذي يحتل الأولوية .القيام بإقامة معسكرات في مختلف الأماكن ونصب الخيام وإحضار الكاميرات لالتقاط الصور؟ وتشيع بأن الناس تعيش في أزمة، وأن الناس يموتون، وليس لديهم ما يأكلونه؟ لقد كان السودان سلة غذاء المنطقة .الموارد في السودان لا حصر لها .ولو لم يضطر الشعب السوداني إلى الفرار من منزله، لكان بإمكانه الجلوس في المنزل وحل مشاكله دون طلب المساعدة .كل هذه المحاولات لبث الفرقة وعدم الاستقرار، هي كلها لخدمة مصالح خارجية .في مثل هذا التطور، كان علينا أن نرفع واجب الضمير، ليس منة على أحد ، وليس معروفاً ، بل لأنه واجبنا، وقمنا بتسليم مقترحنا في الوقت المناسب .ولكن كثرت التدخلات .لذا يجب وضع حد للأجندات الخارجية والتدخلات الخارجية .حيناً تأتي عبر ليبيا، وأحياناً تأتي عبر تشاد، وإذا نجحت، تأتي عبر جنوب السودان، وتأتي عبر إثيوبيا، لماذا يقع هذا الشعب وهذا البلد ضحية مثل هذه المشاكل؟ هؤلاء الأشخاص الذين لديهم أجنداتهم الخاصة لا يهتمون، لذلك يجب أن تكون المنطقة بأكملها قادرة في النهاية على العمل على حل هذا الوضع .ولم تكن لدينا أفكار أخرى في اجتماع الأمس .يجب أن تكون هناك مساهمة دول الجوار .يجب على مصر أن تبذل قصارى جهدها، ويجب على المملكة العربية السعودية أن تبذل قصارى جهدها، ويجب أن نبذل قصارى جهدنا، ويجب على الآخرين أن يبذلوا قصارى جهدهم .وعندما تتكامل مساهماتنا، فإنها تصبح فعالة .ويجب أن نكون قادرين على إيجاد حلول ليس فقط للسودان، بل أيضاً لقضايا أخرى في المنطقة عبر التشاور .وهذا ما تحدثنا عنه عندما جاء البرهان بالأمس، وأيضاً في ثلاثة لقاءات سابقة .ليس هناك من ابتكار جديد، ولا أجندة جديدة.

في نهاية المطاف، يجب أن تستقر منطقتنا بأكملها .هذه المنطقة تتكون من أربعة مكونات ، حوض النيل ، القرن الأفريقي، البحر الأحمر والخليج ، يجب أن تنعم هذه المنطقة بأكملها بالسلام .من المستحيل أن تقول بأنك تعيش في جزيرة سلام

لوحدك .فيجب العمل معًا من أجل تحقيق السلام .والسودان جزء مهم من هذه المنطقة .ولم يكن لإجتماعنا مع جنوب السودان في مؤتمر بالخارج أي غرض آخر .بل لكي يكون هناك فهم مشترك، بحيث يمكنك المساهمة .سبب طرحي للموضوع هو أن المشكلة السودانية تحتاج إلى معرفة عميقة .وليس لدى المجتمع الدولي أي سبب للتدخل .يأتي ليفعل ماذا ؟ لماذا تأتي الأمم المتحدة وتتدخل؟
العمامرة جاء بالأمس وقال سنتحدث عن موضوع السودان ، رحبنا به وشاركناه أفكارنا .جلسنا وتحدثنا لمدة ثلاث ساعات ونصف حتى نتمكن من تبادل أفكارنا .إذا كان يستطيع المساهمة، فيجب أن يكون قادرًا على المساهمة .مرة أخرى، لا ينبغي جعل الأمر يخرج عن نطاق السيطرة عن طريق المزيد من الإرباك وفتح الأبواب للعواصف .ما فائدة الشعب السوداني أو المنطقة من تجارة المساعدات، وتجارة تفكيك الشعوب؟ والآن بعد أن أصبحت القضية أكثر وضوحا، يجب أن تكون جميع الأطراف المعنية، وخاصة مجلس السيادة، قادرة على تحمل مسؤولياتها .لم تكن لدينا أفكار جديدة للبرهان بالأمس سوى تذكيره بتحمل المسؤولية .ولا يمكن أن تكون لدينا أفكار جديدة حتى.
الحديث عن الرغبة في القيام بكذا، والرغبة في مساعدة البرهان، كله لا معنى له . فضد من ساعدنا البرهان؟ ولماذا؟ قيل إرتريا لديها أجندة، إرتريا كذا، أي أجندة لدينا؟ وما هي أجندتنا؟ لماذا تقوم بدعم أحدهم وتضرب الآخر؟ فهل نرى ما هو أبعد من مصلحة الشعب السوداني واستقرار السودان؟ قبل أي شيء ، شعب السودان يأتي أولاً .ومحاولة خلق أمر جديد بطريقة أخرى هو إرباك المشكلة عمدًا . على مدار العامين الماضيين، كانت هناك محاولات لجعل المشكلة دون حل من خلال إنشاء منتديات في أماكن مختلفة لمنع ظهور فكرة قابلة للتنفيذ .لقد ترك الشعب السوداني دياره وأرضه ويعيش في مخيمات اللاجئين .يطيلون معاناة الشعب من خلال الزعم بطرح حلول سياسية، وأن هناك مباحثات في كذا ، ويتم اتخاذ هذا الإجراء هناك ، وهكذا يطيلون أمد القضية .نحن لا يمكننا أن نقبل هذا ، ولانقف مكتوفي اليدين .لذا علينا تكثيف أنشطتنا .سواء كان في اجتماعنا مع البرهان بالأمس، أو الاجتماع بحضور جنوب السودان في الصين، أو الاجتماع مع مصر، أو الاجتماع مع الصومال وآخرين، ليس هناك أي جدول أعمال آخر .لدينا هدف واحد واضح .ليس لدينا أي ابتكارات جديدة، لقد قلت ذلك مراراً وتكراراً.

نحن لا نقول إننا أكثر ذكاءً من الآخرين، وأننا أكثر معرفة، وأننا اقترحنا هذا وذاك قبل عامين .فمن الصائب أن نقوم الآن بمثل هذه المبادرات، لأنها شيء تعلمناه من التاريخ ومن تجربة وطننا، ولا يمكننا أن نبقى صامتين وأيدينا مكتوفة •.السيد الرئيس، الشعب الإثيوبي لم ينعم بالسلام بسبب الصراعات الداخلية المستمرة .وبالإضافة إلى ذلك، أثارت التوترات بين الصومال وإثيوبيا بشأن أرض الصومال المخاوف .وتحاول بعض الأطراف أو وسائل الإعلام تصوير اللقاء الثلاثي بين إرتريا ومصر والصومال على أنه ضد إثيوبيا .ما رأيك في ذلك؟

هذه النغمة على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى مربكة في الغالب .أنا أسميها معلومات للتشويه والتضليل .واليوم، أصبح التشويه والتضليل سلاحاً .أنا كنت لأسأل لمن يقول ذلك :ماذا يعني ضد إثيوبيا؟" وعن أي إثيوبيا؟ "ما الذي تتحدث عنه؟ .هل تفعل ذلك غيرة على إثيوبيا ، أم تريد بث الفتنة؟ يتم تقديم تحليلات مختلفة، مليئة بالتشويهات، تقول إن الدول الثلاث اجتمعت وتشاورت .وهذا ليس لغرض آخر سوى الفتنة .وهو أحد المؤشرات على الأجندات الخارجية .إذا كان بوسع شخص مهتم حقا أن يأتي ويقرأ الوضع الإقليمي القائم، فلن يتمكن من التوصل إلى مثل هذا الاستنتاج .هل هو موجه ضد إثيوبيا، كيف؟ مصر والصومال وإرتريا تعمل معا ضد إثيوبيا؟ وبما أنه لا يمكن لأحد أن يسأل بشكل قاطع عن أي إثيوبيا هي التي يتم الإشارة إليها؟ فقد تم اعتبار هذه التحليلات المثيرة للفتنة هذه أمرا عادياً . وهناك من يمضي الوقت في تعقيد الأمر بقوله هكذا قيل، وتم تناول كذا .حملات التشويش هذه يعمل بها خبراء بميزانيات ضخمة ، يتم استخدامهم للقيام بمثل هذه الأشياء .لماذا لا يتم النظر لها من الجانب الإيجابي؟ لماذا لا ننظر للأمر من الجانب البناء؟ لماذا يقدمونها على أنها مؤامرة؟ لماذا الشراكة ضد إثيوبيا؟ كل هذا كلام يأتي لخدمة أجندات أخرى.

علاقاتنا ليست بالأمر الجديد .القضية التي نتحدث فيها مع المسؤولين المصريين عندما نسافر إلى هناك أو مع يأتون هنا من مصر هي واحدة ، استقرار هذه المنطقة . ماذا يعني الاستقرار؟ وما هو عدم الاستقرار؟ يمكنك وضعها بأي طريقة تريدها .لكننا نقول باستمرار أن عدم التوازن يؤدي دائمًا إلى عدم الاستقرار .ولذلك، يجب على دول الجوار أن تساهم في استقرار المنطقة .نقول للمصريين ساهموا بواجبكم .سمه نهجًا نقديًا، سمه ما شئت، الهدف النهائي هو أن تتمكن مصر من تقديم مساهمتها في

هذه المنطقة، أو في هذا الجوار .ويجب على المملكة العربية السعودية تقدم مساهمتها ، ويجب على البلدان الأخرى في المنطقة أن تساهم أيضاً .ويجب أن نكون قادرين على التصدي للأجندات التي تأتي من الخارج، والسلوكيات التي تفتح الباب أمام التدخل الخارجي .علينا أن نحل مشاكلنا بأنفسنا .نحن بحاجة إلى الحد من التدخلات في مواضيع مختلفة .وهذا شيء نكافح من أجله منذ أكثر من 30 عامًا.

المياه هي أحد الموارد في هذه المنطقة، كيف يجب إدارتها؟ يتم الحديث عن ذلك . لماذا أصبحت قضية النيل مثيرة للجدل؟ من أين تأتي هذه المشاكل؟ لماذا مصر مع إرتريا أو مع فلان ضد إثيوبيا؟ أحد أسباب هذه الفتنة هو سد) النهضة(الألفية .لقد قيل الكثير عن النيل حتى يمكن للمرء أن يعرفه كقصة .عندما كنا في النضال، كان هناك ما يسمى بمشروع تانا بلس ، تقوم بالعمل عليه شركة تسمى ساليني .ماذا كانت أجنداته؟ ما هو الغرض منه؟ هذه مسألة أخرى ، ربما يمكن مناقشتها في الوقت المناسب .وكان هذا الحديث لا نهاية له .روج أوائل التسعينيات ان مصر ستقوم بمد خط أنابيب لبيع المياه إلى إسرائيل عبر قناة السويس، والذي يقال إن شركة ساليني ستقوم ببنائه .وفي عام1993 ، ذهبت أنا وملس إلى القاهرة بمصر لحضور الاجتماع الأول للاتحاد الأفريقي .أنا أطرح هذه القصة ، حتى يكون لدى المرء الفهم .ما هو سد الألفية؟ ما قصة قضية النيل؟ ماذا يعني الصراع بين مصر والسودان وإثيوبيا؟ حتى نتمكن من فهمه.

قال لي ملس‘‘ :اسمع، هل سمعت كذا؟ ’’

‘‘نعم سمعت فالشائعات كثيرة’’.

قال ‘‘ يقال إن مصر ستبيع المياه لإسرائيل’’، فما رأيك لو تحدثت مع المصريين حول هذا الموضوع؟

‘‘قلت له ياملس، لقد جئنا إلى هنا بموضوع آخر، والآن نحن نحضر هذا الاجتماع لأول مرة .لا حاجة للمجيء اليوم والتحدث معهم بشأن أمر سمعته بالأقاويل .لدينا قضايا كبيرة ومن الأفضل أن نتناولها بعد ان نعود أدراجنا .’’

عندما قلت له ذلك قال‘‘ :أنت محق .’’

ولكن بعد ذلك، وبينما كنا نجلس في الردهة بعد جلسة ما بعد الظهر، جاءني غاضباً. سألته‘‘ :ماذا بك يا ملس؟’’

قال‘‘ بدلاً من أن أعمل بنصيحتك كما قلت لي ، ذهبت وقابلت عمر سليمان وتحدثت معه.’’

‘‘قلت ياملس، بعد أن تحدثنا وقلنا أننا لسنا بحاجة لذلك، ووافقني ،لماذا ذهبت وتحدثت معه.’’

‘‘قال ماذا تتوقع أنه قال لي؟’’

قلت‘‘ وكيف لي أن أعرف ماذا قلتم لبعضكم البعض ، لكن لم يكن عليك إثارة هذه القضية .لم يكن عليك الاقتراب منهم .لا أرى أن المكان، ولا الزمان مناسبين، لتثير معهم مسألة بيع المياه لإسرائيل’’.

قال‘‘ وماذا تعتقد أنه قال لي؟’’

قلت ‘‘ ماذا قال لك؟’’

قال لي :ومن أنت؟. . حسنا، سأريه . . .سأجعلهم يركعون على ركبهم’’.

وهكذا بدأ الأمر، وتطور ، وجاء ما يسمى بتحديث القوات الجوية الإثيوبية .لماذا ؟ قيل من أجل تعزيز قدراتنا الدفاعية مع قضية النيل ، كما قالوا .ثم جاءت قضية سد الألفية .وقيل بأنهم سيجعلونهم يركعون هؤلاء على ركبهم كما أخضعت تركيا العراق وسوريا .عندما يأتي شخص ما بمثل هذه الفكرة الخطيرة، إلى أين يمكن أن ينتهي به الأمر .ثم أرسلوا طائرات الميغ إلى بلغاريا ورومانيا لإصلاحها وتجديد قواتهم الجوية . ولم يكن الخطأ مجرد خطأه وحده .لقد كانت هناك قوى لديها هذا الأمر في جدول الأعمال .لقد جاؤوا إلى هذه المنطقة وقالوا له‘‘ :سوف نبني لك سد الألفية بأنفسنا .’’ عندما تم البدء ببناء السد في عام2011 ، لم يكن الأمر على جدول أعمال إثيوبيا فقط. لقد كان استمرارًا لمشروع تانا بلس .ثم تم تناول المواضيع بعد ذلك .كان هناك أيضًا موضوع سيتي لاحقاً ، وهذا موضوع آخر .لماذا جاء سد الألفية؟ من جاء بالفكرة؟ ما هو الهدف في النهاية؟ وذلك كي ننظر في الأمر بشمولية.

قيل بأن المشروع سيولد 5000 ميغاوات و 6000ميغاوات .ما قيمة 6000 ميغاوات لإثيوبيا؟ لا تساوى شيء على الإطلاق .لماذا الدخول في صراع غير ضروري مع السودان ومصر بسبب ذلك؟ هل هناك نقص في الماء؟ أم أن للكهرباء أهمية؟ سنبيع لفلان وفلان، 6000 ميغاوات لا تلبي حتى ربع طلب إثيوبيا وحاجتها . يجب أن يكون لإثيوبيا أكبر من ذلك بكثير .ولكي تتطور إثيوبيا بأكملها، يجب أن يكون لديها ما لا يقل عن 30 إلى 40 ألف ميغاوات، وليس 6000 ميغاوات .لا ينبغي أن يكون هناك

أي سبب لخوض حرب مع جيرانك بسبب شيء عديم الفائدة مثل سد الألفية .السبب وراء أني أتناول كل هذه التفاصيل هو شرح ما يزعمونه بالخطاب المناهض لإثيوبيا . ماذا فعلت إثيوبيا؟ ألا يجب أن تكون إثيوبيا هادئة؟ ألا ينبغي لها أن تنعم بالسلام؟ لماذا الشراكة ضد إثيوبيا؟ لماذا نتصل بفلان وندعو علان ونعمل ضد إثيوبيا؟ لماذا ندخل في ذلك؟ ليس لدينا سبب للدخول في مثل هذه العقلية الفوضوية .إذا كانت هناك أجندة للتعاون والشراكة والتكامل، فيمكنك التحدث عنها مع الجميع .وهذا هو ما يقومون بتشويهه والتضليل بشأنه .

"بالأمس قالوا للبرهان» :سنساعدك ".«كل ذلك تشويه .أصبحت الفتنة عملا تجاريا . إذا تلقيت رشاوى من هنا وهناك، وإذا ما كانوا يعطونك من خلف الظهر، تقوم بالفتنة . كيف؟ تقوم باختيار الكلمات، وتجمل عرضك التقديمي، وتكرره مراراً ، وتجعله متاحًا للجميع بطرق مختلفة .ثم يؤخذ على أنه صحيح .ثم تقوم بتوجيهه إلى حيث تريد.

لقد قطعنا شوطا طويلا لتجنب مثل هذه الألعاب، لذلك لن ننخدع .إلا أن هذه اللقاءات المذكورة لا علاقة لها بالوضع في إثيوبيا بأي حال من الأحوال .فلمصلحة من تدفع الوضع للتفاقم أكثر بينما الوضع في إثيوبيا نفسها متأزم؟ إذا كان هناك وضع مثير للقلق في إثيوبيا، فهو يقلقنا جميعا ، ولنتحدث عن كيفية اصلاحه .هذا ليس سرا .لكن من يقول لك أننا سنجتمع ونعمل ضد إثيوبيا، فلا أحد يعتقد ذلك إلا مريض .يجب علينا مكافحة مثل هذه الفتن في وسائل إعلامنا وحملاتنا الأخرى .لقد أصبح الإلهاء ، أو التحريف ، عادة أو ثقافة ، لذا فهو يحتاج إلى التصدي له .عليك أن تكون قادرًا على توضيح أنه لا، لا يوجد شيء من هذا القبيل، إنها كذبة، وهذا ليس صحيحًا، الحقيقة هي هذا وذاك .ولأنه كان هناك اجتماع، والقول إن هذا موجه ضد إثيوبيا، وإعادة نشره، ودمجه مع مواضيع أخرى، وفي نهاية المطاف خلق الشك وعدم الثقة، وبالتالي بث الفتنة.

لا قضية سد الألفية ولا حوض النيل هي قضايا اللاعبين المحليين ، إنها أجندات خارجية .لا يمكننا أن نشاهد مكتوفي الأيدي وما نسميه هذا الجوار يتم إشعال النار فيه مرارا وتكرارا حتى لا ينعم بالسلام، والطمأنينة والاستقرار ، إنه شيء علينا أن نتصدى له .نتصدى له من خلال تقديم الحقيقة ، وجعل الناس يفهمون أهدافنا البناءة . هذه إحدى أولويات نضالنا ولن نتجاهلها .صحيح أننا لسنا مدعوين إلى طاولات غير

ضرورية في معظم الأوقات .لا نريد الدخول في جدالات غير ضرورية لكننا لا نغلق آذاننا وأعيننا ونلتزم الصمت عندما تنتشر الأكاذيب.

حسنًا، السيد الرئيس، رغم تحذير قادة الوياني بعدم إشعال الحرب قد عرّضوا شعب تقراي لمعاناة كبيرة .وبعد كل المشاكل، انقسمت قيادة تيغراي .وصلت الأزمة السياسية إلى ذروتها .وفي هذا الصدد هناك من يزعم أن الحكومة الإرترية لا توافق على اتفاق بريتوريا ولا تريد السلام .ما هي رسالة حكومة إرتريا إلى شعب تقراي وشعوب إثيوبيا الأخرى وكذلك إلى القوى السياسية المختلفة في إثيوبيا؟

لن تكون مجرد رسالة واحدة، بل عدة رسائل .لقد مضت خمسون عاماً ،و أكثر تقريبًا .إنه" لغز .''يتكرر طوال الخمسين عامًا الماضية - .كما ذكرت من قبل .فيما يتعلق الأمر بحوض النيل وسد النهضة – هل تحتاج إلى ما يتم واثير وتصرفات من هذا القبيل؟ عندما يحدث ذلك، فإنك تسارع إلى علاج العواقب وليس الهروب إلى الأمام . قلنا إذا كنتم ستتحدثون عما تراكم خلال هذه السنوات الخمسين، يجب أن نكون قادرين على المساهمة بواجبنا تجاه المطالب الواقعية لهذه المنطقة .إن الهدف من السنوات الخمسين التي قضيناها معهم ليس فقط القيام بما يفيدنا، بل وأيضاً تحقيق استقرار الوضع في إثيوبيا والمنطقة عامة .هناك شيء واحد نتحدث عنه مرارًا وتكرارًا، وهو الحدود واستقرار المنطقة أمر أساسي .يمكنك التحدث كثيرًا عن الأنظمة في إثيوبيا، ومن أين أتوا، وماذا قالوا، وماذا فعلوا – وما يقال أنه حدث بعد الحرب العالمية الثانية .ومع ذلك، فإن الأمر الأساسي هو الاعتقاد بأننا قادرون على العمل معًا - حتى عندما بدأنا في السبعينيات كان بيننا نقاش مستمر، حول مواضيع محددة.

ثم جاءت مسألة بادمي ،و كانت بادمي مفاجأة بالنسبة لنا .نحن نعرف بادمي كمكان، لكن هل كانت بادمي موضوع خلاف؟ ...إنها كانت استمرار لحنيش، و لقضايا حدودية أخرى .لأن الأجندة تأتي من الخارج .قالوا عبر الهاتف ماذا حدث ماالذي يقولونه؟ قلت''لا أتحدث على الهاتف، ولا أستخدم الهاتف كثيرًا؛ ولكن بالصدفة، عندما قيل يقال كذا وكذا – رأيت ان أقابل ملس زيناوي ، وقال ما الذي يقال فيما يتعلق ببادمي ؟ قالوا كذا و كذا قلت . . . لم تكن هناك مسألة تضطرك أن تقول كل هذا .مثل هذه المشكلة، لم نكن نحن الذين وضعناها في

المقام الأول، عندما تم رسم الحدود، ورثناها هكذا ولايمكننا إضافة أو حذف جزء منها . لماذا يتم طرح بادمي كقضية؟ ما معنى ذلك؟ لماذا أصبحت بادمي الآن موضوعًا مثيرًا للجدل؟ عندما تم عرضه على البرلمان .قبل عرضه على البرلمان، قلنا نحن لسنا بحاجة إلى كل ذلك ، ويمكن التفاهم ، وذلك لأننا لدينا بالفعل تجربة موضوع حنيش الذي تعلمنا منه الكثير .لقد تم ترسيم الحدود واعتبرت حدودا سيادية .لماذا نتجادل حولها ؟ يكون من الأفضل أن نلتقي ونتحدث عن الأمر حتى لا يخرج عن نطاق السيطرة .إذا لم نتمكن من التوصل إلى تفاهم ، فيمكننا حل المشكلة ٍ، بإدخال وسيط طرف ثالث كخيار ، .وإذا تعذر ذلك فيمكننا الاستعانة بجهات قانونية كخيار ثانٍ.

و اندلعت الحرب بالفعل وذهبت الامورإلى زاوية أخرى .ثم جاءت الجزائر . ولحل المشكلة .قلنا لم نرسم الحدود، بل رسمت .يعلم الجميع العصر الذي تم فيه رسم حدود كل هذه الدول الأفريقية والآسيوية ودول العالم .ولا خلاف حول متى تم ذلك أو كيف .وبما اننا ورثة هذه الحدود، علينا أن نحترمها وألا نستغلها ذريعة للدخول في منازعات غير ضرورية .كتبوا ورقة وأحضروها .تطلب الحكم،و هو الطريق الأقصر، ولأننا أيضًا كانت لدينا تجربة حنيش .وبدلاً من حل المشكلة ثنائياً، أو عبر وسيط، نذهب إلى المحكمة ، ورفعه إلى المحكمة.

و قبلها كان موضوع الجمارك على الحدود .اقترحوا أن أي معاملة عبر الحدود للسلع المختلفة، ، يجب أولاً أن يكون لها حساب مصرفي مفتوح .قلنا إنه ينبغي قبل ذلك إنشاء هيئة لتنسيق السياسات، لتسهيل حركة السلع والخدمات عبر الحدود بحيث تكون مفتوحة .وافتعلت قصة الحدود هذه ، ولها قصتها الخاصة ..لدينا معلومات بالتفصيل -ما قيل وما تم القيام به يوما بعد يوم .و أخيرًا وصلت القضية إلى الجزائر العاصمة .لقد ذهبنا – قالوا لنا إن الحكم الذي يصدر نهائي وملزم . وسألنا ما هو النهائي والملزم؟ قيل لنا بمجرد صدور الحكم، لا نزاع ولا استئناف ولا شكوى .إنه أمر لا رجعة فيه، بعد صدور الحكم لا تقل أنني لم أتفق معه و لا يوجد استئناف .حسنا !وما هو المرجع؟ قيل الحدود الاستعمارية، لا يوجد موضوع آخر مثير للجدل .قالوا لنا إنه لا توجد حدود استعمارية فحسب، بل يوجد أيضًا قانون دولي واجب التطبيق .ما هو القانون الدولي المطبق؟ ، ان المرجعية هي الحدود الاستعمارية – لا يمكنك الخروج عن تلك المرجعية لأنه لا يمكن لأحد

حتى أن يأتي بما يسمى مرجعية أخرى .وبمجرد صدور الحكم، لن يكون هناك موضوع للنقاش .تم جمع المستندات، والأوراق .وصدر الحكم . وجاءت محاولات واشنطن لعرقلة تنفيذ الحكم ، إذا سألت من أين جاء هذا الجنون الذي أصاب واشنطن بعد الاستقلال والذي نسميه الآن جنون ترامب بالأمس - سمه كراهية، قالوا يجب أن يعاقب هؤلاء . . . .يجب معاقبتهم . كل المشكلات المفتعلة بدءا من حنيش و بادمي، ولاحقًا قضايا آخرى من هنا وهناك لادخل لأي حكومة أو قوة سياسية في المنطقة بها بل كلها أجندة خارجية.

وهذا الارباك والعرقلة لقضية الحدود، والتي ثبتت عملياً، ان واشنطن هي مصدر كل المشكلات المستمرة.

اصدرت المحكمة قرارها ، حاولوا عرقلة الترسيم ،بالنسبة لترسيم الحدود ليس لدينا سبب للحديث عن ذلك .ولأن التكنولوجيا تقدمت تم ترسيمه ترسيم افتراضي لكلا الجانبين Virtual Demarcation - بالتفصيل، ودقيق جداً لن تخطئ حتى في المتر أو السنتيمتر .إنها الحدود التي ترسمها نظم المعلومات الجغرافية و أغلقوا القضية ورفضت وزارة الخارجية الامريكية القرار في وقت لاحق .لا أريد أن أذكر أسماء الأشخاص الذين كانوا هناك في ذلك الوقت – ولكن في النهاية قالوا يجب إعادة النظر في هذه القضية، وإعادة مناقشتها، ويجب على السكان على طرفي الحدود أن يجتمعوا –ويتم مناقشتهم .قلنا . لقد انتهى الامر ،صدر الحكم النهائي والملزم،و انتهى الترسيم الافتراضي .لماذا يتم فتح نقطة خلاف؟ إذا سئلت من الذي بدأ هذا الموضوع منذ 20 عاما، إنها واشنطن ...

لم تكتفي بذلك بل أضافت بعد ذلك إلى القضايا المعقدة الأخرى عام 2009 ما سمي بالعقوبات بتلفيق اتهامنا بمساعدة حركة الشباب؟..

نحن حاربنا الإرهاب طوال حياتنا، وبالأمس بذلنا قصارى جهدنا حتى اننا قطعنا العلاقات الدبلوماسية مع السودان بسبب بن لادن وحاربنا الارهاب .

تحينوا عطلة عيد الميلاد عام 2009 وغياب الاعضاء و اتخذوا قرار فرض العقوبات في مجلس الامن وتم فرض الحظر .

والآن ايضاً القضية ليست قضية إثيوبية...

صراع مستمر، حرب مستمرة، الموضوع الذي نتحدث عنه إستمرت 80 عامًا ، لماذا يستمر هذا العداء إلى ما لا نهاية؟ من هو المبادر؟ هل كانت هناك بالفعل

مشكلة حدودية؟ ومن أين جاءت المشكلة حتى وصلت إلى هذا الحد؟ لماذا سفكت الدماء؟...

جاء التغيير في إثيوبيا .قيل لقد وصل الإصلاح إلى إثيوبيا .حسنا، هذا صحيح . لقد جاء الإصلاح فما هو الإصلاح؟ لذلك نحن لا نريد أن نتحدث عن ذلك .لكن الشيء الرئيسي هو كيفية تعاملنا مع ما يسمى بالقضية الإثيوبية، وكيفية حل المشاكل التي أحدثها النظام السياسي في إثيوبيا والتي أصبحت حقيقة منذ عام 1992 إلى عام1994 ، وما نتج عنه من مشاكل الاستقطاب العرقي .ماذا كانت وجهة نظرنا قبل أن تبدأ؟ ماذا كان موقفنا؟ أعني ذلك خلال هذه السنوات الخمسين - يمكنك أن تحسبها بالتفصيل ساعة بساعة، ويومًا بعد يوم، وعامًا بعد عام كيف تطورت علاقتنا مع الوياني خلال هذه السنوات الخمسين .ولكن عليك أيضًا أن تكون قادرًا على فرزها حسب المشكلات .وبعيداً عن ما يسمى بقضية الحدود، فمن أين جاءت هذه القضية؟ لماذا جاءت؟ . موضوع الإثنية في إثيوبيا ليس موضوعًا جديدًا - إنه موضوع كنا نتحدث عنه طوال حياتنا .كان رأينا إذا اردت بناء الأمة في إثيوبيا وبناء بلد ، لا يمكنك العودة إلى الهياكل والممارسات الإقطاعية .وكنا نتواصل كثيرًا مع ملس .ليس لدينا أي شيء آخر نقوله عندما نجلس غير تلك الموضوعات .

في القاهرة كما حدث في عام – 1993 نجلس ونتحدث في الردهة، ونتبادل أفكارنا .حضرنا مؤتمر الديمقراطية الانتقالية في أديس أبابا عام 1992 وكان وقتها اللقاءات والمناقشات متاحة مع القوى السياسية هناك . في عام 1994 قال لي أنا قادم إليك، حسنًا . جاء الينا وقال هناك قضية واحدة أريد رأيك فيها .قال لي أني اعرض عليك هذه الوثيقة قبل أي شخص آخر، وأنا أعرضها عليك حتى تبدي رأيك فيها .انه مشروع دستور جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية. قلت . . . .حسنا، لقد عرضت علي موضوع حساس والآن، أمنحني الوقت الكافي لقراءته ، قرأته مرارا . . . .

قلت له يا ملس، هذه الوثيقة لاتصلح لأي دولة ناهيك لإثيوبيا .لا يمكنك إنشاء دولة بتلك المواصفات .لا يحدث مثل هذا .سوف تنجر إلى مشاكل غير ضرورية في المستقبل، سيؤدي ذلك إلى الصراع، حينها سيكون من الصعب السيطرة عليها ومعالجتها .لذلك، أعتقد أن هذه الوثيقة - ليست المادة 39 فقط هي المشكلة - كل

محتواها وروحها وتفسيرها لا ينطبق على إثيوبيا، وسوف تخلق مشكلة عويصة .
قال لي"أعلم أنك ستقول ذلك .فقط أردت أن أشركك واسمع منك، لكن دعني أخبرك بأفكاري، لن نحكم إثيوبيا بدون ذلك .تضع قنبلة هنا، وقنبلة هناك، وبعد ذلك إذا إستمرت الأمور بشكل جيد كما نرغب هو المطلوب ، وإذا لم تستمر بشكل جيد، فإنها قنابل تنفجر كل قنبلة هنا وهناك....
.لايمكن وضع دستور للبلاد وبناء دولة بهذا الاسلوب؟ ؟ فالعواقب خطيرة ... تم تسمية جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية في عام - 1995 على الاسس العرقية .والمشكلة الحالية هي نتيجة لذلك .لا يمكنك التحدث عن أي موضوع جانبي آخر .لكنني احترمته، كونه احترمني، وجاء ليشاركني الأفكار – قال قد يبدو الأمر لك كما تقول - لكن الأمر ليس مناسبًا لنا، فنحن لا نتعامل مع الأمر بهذه الطريقة .قلت له لا تقل لي أنا وأنت ونحن . هذا الاسلوب سيؤدي إلى مسار غير ضروري ، وستخلق مشكلة عويصة ، وإذا ما خرج الوضع عن السيطرة لن تتمكن من إصلاحه مرة أخرى ، لا من ناحية اقتصادية، و ثقافية، ومن وجهة نظر سياسية، و أمنية، بأي طريقة أخرى، وستؤدي الى تدمير وتفكيك البلاد بدلاً من بنائها، جلسنا وتحدثنا كثيراً، أخيراً قال لي جئت لأشركك الرأي.

قلت له‘ شكرًا لك احترامك لي .لكن اقول لك بكل صدق من الأفضل ان تعيد التفكير في الامر مرة أخرى وثانية و ثالثة .قال هذا ما أقوله لك وليس هناك خيار آخر .

وكان ذلك نهاية عام – 1994 وتم تطبيقه عام .. 1995 ماذا حدث في إثيوبيا؟ أدت تلك السياسة الى الاستقطاب العرقي Ethnic polarization .بسبب الدستور الذي أدى الى القلاقل الداخلية من احتكاكات اثنية وخلافات اثرت على استقرار البلاد استمرت لمدة ثلاثة عقود .

قيل حدث تغيير وإصلاح ... اثيوبيا حتى تضمن استقرارها ويكون لها اسهام ايجابي في محيطها ، عليها اولاً تأمين وضعها الداخلي ولا يتأتى ذلك من خلال الاستمرار في الاستقطاب الاثني والخلافات العرقية.

وقلت له لا يمكن ان تستمر ان تحكم دولة على اساس عرقي وقوميات بدلا من ولايات وإدارات وتجارب العالم امامك كبيرة اقرب مثال الصومال رغم انهم قومية واحدة ولغة واحدة ودين واحد ، إلاّ انهم سلكوا نهج مخالف

ادى بالصومال الى ان تصبح دولة فاشلة وكذلك الاوضاع في السودان ، ولذلك لابد من اخذ العبر منهم ، و العدول عما تعملون فيه ، وتحدثنا كثيراً في هذا الامر ..

نحن خلال الخمسين عاماً الماضية كنا دايماً ننصح قيادة المالليت) الوياني (بالابتعاد عن كل ما يعيق المسيرة من اثارة خلافات ومسائل جانبية تؤثر على مسيرتنا والوثائق تدل على ذلك موجودة ، ونعمل بالاستمرار في معالجة الامور في اطار ضيق ، ونعمل وفق الاجراءات الوقائية التي تحول دون حدوث احتكاكات .preventing war وهي سياستنا و مبدأنا ولازلنا نعمل به ..

لنعد لموضوع الاصلاح ، من الاولويات التي يجب ان يعمل عليها الاصلاح لابد من حل المشكلات الاساسية ، لكن أُعلنت الحرب ، لماذا أعلنت ، هل ذلك رفضاً للاصلاح!..

الان ايضاً اعود للتاريخ بالعودة لما تم الحديث حوله ، قال لي رئيس الوزراء ، إنهم اعدوا العدة للحرب والخطط جاهزة ومنها قصف مواقع في ارتريا وقد حددوا 70 هدفا لقصفها بالصواريخ ...لماذا لاتتحدث معهم ... قلت ليس لدي مشكلة في التحدث معهم ، لكن مافائدة الحديث في الوقت الضائع وقد اعدوا كل شيئ...

طلب ان يصطحب معه دبرظين ، قلت لاداعي لذلك ما داموا قد اعدوا خططهم وقرروا الحرب ، لكني غيرت رأيي وقلت له لا مانع من اصطحابه والتقينا في ام حجر..

أخذت دبرظين وجلسنا معاً من دون طرف ثالث ... قلت له لماذا تريدون الحرب ؟؟؟

قال لايمكن ان تكون!..

قلت له تقول لا يمكن ان تكون وقد اعددتم كل شيئ .. وانتهى اللقاء .. ثم كانت الحرب التي احدثت دمار كبير بما صاحبها من دعايات وعداوات وما اعد لها وما خلفته من المآسي شيء يندى له الجبين ، وكان الخاسر الاكبر فيها هو الشعب الاثيوبي ، ما الداعي لكل ذلك رغم كل ما مروا به من تجارب...

ثم جاءت بريتوريا، وقيل وقف اطلاق النار ، نحن لادخل لنا في ما يجري في بريتوريا .... وتم توقيع الاتفاق ، لكن قيل لمن اعدوا لبريتوريا القوا بها في سلة المهملات ، لو تم تنفيذ بريتوريا، ، لما ظهرت كل هذه المشاكل ، ثم تحججوا بضرورة تجريد الامحرا من سلاحهم اولاً...

لماذا تحتاج إلى إعلان حرب جديدة؟ تنفيذ الاتفاق .يستغرق وقتا ، ببحث، مواضيع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، و عن التوطين و التسريح ، وبقية التفاصيل .. يجب أن تكون قادرًا على معالجة كل هذه المأساة حتى تتمكن من التفكير فيما بعد الحرب .وبدلاً من التخلص من آثار الحرب . مرة أخرى جرت استعدادات لحرب جديدة؟ وذلك يعد هروب آخر إلى الأمام؟ لماذا هذه الحملة الحالية - وهي متواصلة مستمرة . . . .أنا أسميها فاتازايا" .

انه إنه هروب إلى الأمام بحجة أرضنا محتلة . . . .ولماذا يوجد صراع داخلي؟ ..إن مثل هذه الاضطرابات ليست في مصلحة الشعب بأي شكل من الأشكال .وفي النهاية، لن يكون ذلك في مصلحة إثيوبيا .ولذلك، إذا كانت المليليت"الوياني "قد تعلمت حقا من التطورات الماضية، يجب عليها التطلع إلى الأمام .في مصير شعب تقراي؟ و لشعب إثيوبيا بعد ذلك؟ ما الذي ينبغي القيام به في هذه المنطقة . . . .عليهم أن يعودوا للتقييم وينتقدوا بعضهم البعض، ليس عبر وسائل الإعلام المختلفة، و وسائل التواصل الاجتماعي، باثارة الكراهية مرة أخرى،

.إن الاستعدادات للحرب لها ليست فقط الجوانب الدعائية، بل أيضًا تفاصيل خطة العمليات الحقيقية، وهي مذهلة .لماذا هناك حاجة لمثل هذا الشيء؟ هل يمكن تحقيق الاستقرار الإثيوبي والسلام الإثيوبي بهذه الطريقة . لا يمكنك أن تقول لماذا اندلعت الحرب، من يدفع الثمن في النهاية؟ ؟ إنه الشعب .لماذا الصراع الداخلي؟ ما هو المبرر؟ ليس الموضوع هل يعقد المؤتمر أم لا– ؟ لماذا يحدث هذا بعد كل هذه التجربة؟ بريتوريا جاءت بريتوريا لم تأت بريتوريا . . . . بريتوريا لا تهمنا . ليس هناك سبب للقول إننا ندعم بريتوريا .ما يسمى بالهدنة جاءت فماذا بعد بريتوريا؟ ماذا بعد بريتوريا؟ .

عندما قيل إنه لا حاجة للحرب، ويجب أن تتوقف الحرب .ما فائدة إعادة تفاقم مثل هذه القضايا؟ لماذا تخلق الكراهية بين الناس، و مع الشعوب الأخرى . الكراهية لشعب إرتريا – ما الفائدة في النهاية؟ . . .سياسة تحرض على الكراهية

وتستغل الإعلام للقيام بحملة من جديد!؟ .انظروا إلى الأمام بكثير .هناك العديد من الدروس التي يمكن تعلمها من التجارب السابقة.
لكن في النهاية، هذه ليست أجندتهم - إنها أجندة أولئك الذين صاغوها إمعاناً في التمزق والكراهية ، من قبيل يتعين على تقراي قتال ألامحرا وكذلك القوميات الأخرى و مع العفر، إنها مسألة لا نهاية لها .التمهيد أن الأمم المتحدة قادمة . الاتحاد الأوروبي، جاء ممثلو حكومات مختلفة، قالوا إنهم سيقدمون المساعدة، و الإغاثة، وستكون برامج إعادة التوطين على هذا النحو . . . . .قبل كل شيء، يجب تهيئة الظروف الملائمة لهذا الشعب ليجد السلام، وفي ظل السلام ينفذ خططه التنموية، ويعيش في وئام مع الشعوب الأخرى ويستفيد من الفرص المتاحة له . لا يوجد موضوع أعظم منه . والآن، يتكرر هذا الأمر أو يتكرر منذ 50عامًا .ما هو السر .وواجبنا هو المساهمة في منع التطورات غير الضرورية قبل حدوثها .وذلك لأن هذه الخبرة المتراكمة على مدى 50 عامًا لا يمكن تجاهلها إذا كنا بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من قبول الأفكار أو التعاون بطريقة أخرى .ولا نلتفت لوسائل التواصل الاجتماعي وما صدر هنا و هناك من بيانات، ولا تحتاج لذلك بعد كل هذه التجربة .ما يفاقم ويعقد هذه المشاكل وأمثالها هو أيدي خارجية .علينا أن نتصدى لها، وقد فعلنا .لم يعد هناك سبب للتراخي بعد الآن وسنحاربها . عن الوضع في إثيوبيا، ليس هناك موضوع جديد الآن.بل يتكرر منذ 50 عاما ، لكن المتسببين الرئيسيين في هذا النوع من المشاكل هم من جلب بريتوريا و ما قبل بريتوريا، كيف أتوا بها، لا يوجد شيء مخفي عنا ، وليس موضوعا جديدا بالنسبة لنا أن نتصدى لهؤلاء الناس .وابتداء من عام 2025 فصاعدا، هذا هو هدفنا .لن ندخل في حرب جانبية أخرى لا نحتاجها .ولكل من أخطأ نقول له توقف.

السيد الرئيس /وبالانتقال إلى موضوعنا الاساسي، الوضع الداخلي، ونحن على اعتاب العام الجديد، ما هي الخطط المرسومة بشأن التنمية الحالية والمستمرة أو الجديدة لعام2025 ؟

نعم، بالنسبة لبرامجنا الوطنية يمكن ترتيبها واحدة تلو الأخرى، كنا نتحدث عن خطط سابقة، والأمر الجيد أننا كنا نراجع خططنا ونراجعها .بما أن المياه تحتل الأولوية، فقد قمنا بتطوير برامج تنمية المياه على المستوى الوطني مع مراعاة العديد

من العوامل .يمكننا القول ألان لدينا فرصة أفضل مع زيادة قدراتنا فقد انجزنا .السدود الكبيرة تصل سعتها إلى 330 مليون متر مكعب . لقد قمنا ببناء عشرين وثلاثين وخمسين خزانا وحفير حولها .لدينا ما يكفي من الماء .ومع ذلك، ومن أجل الاستفادة المثلى من هذه المياه ، قمنا بتطوير برنامج طويل الأمد للأمن المائي المستدام من خلال ربط تجمعات المياه والآبار الصغيرة والكبيرة عند الحاجة، بما في ذلك تحلية مياه البحر .كذلك المياه لأغراض الصرف الصحي والشرب وتربية الماشية والزراعة والصناعة، نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على تأمين المياه حتى للأجيال القادمة .كيف نستغل ما نقوم بجمعه، وتسويته، وجمعه، سواء كان للشرب أو الماشية أو الزراعة، و الصناعة؟ وذلك بإدخال أحدث تقنيات الري .و التقنيات التي نحتاج إلى ابتكارها لضمان استخدام برميل واحد من الماء لمائة هكتار بدلاً من عشرة هكتارات؟ و التقنيات التي يجب أن نقدمها؟ وفي الوقت نفسه، كيف ينبغي لنا أن نوازن بين مواردنا البشرية ونطوّرها وفقاً لذلك؟ ومع تطوير خططنا لتنمية المياه، قمنا بتحسين الخطط التفصيلية، خاصة للعام المقبل . 2025 وينبغي ألا تكون البرامج على المستوى الوطني فحسب، بل على المستوى المحلي والقروي أيضا . وربطها ببرامج التنمية الأخرى .وترتيبها من حيث الاولوية .. كذلك البنية التحتية؟ طرق النقل، برامج التنمية، الصناعة،و أيضًا الموانئ والبنية التحتية للموانئ .نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على وضع البنية التحتية التي نحتاجها لمواردنا البحرية على نطاق واسع .بعض هذه الأمور أكبر من أن نتمكن من القيام بها مرة أخرى . لكن يجب تضمينها في برنامجنا . و البنية التحتية تشمل الطرق والسكك الحديدية، بما في ذلك التلفريك والموانئ والمطارات، وقبل كل شيء الإسكان .وإعطاء الأولوية لأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية، وفي المناطق الحضرية، وخاصة أولئك الذين لا يحصلون على الخدمات التي يحتاجونها .قمنا بمراجعة شاملة لجميع برامج البنية التحتية والإسكان ، وأعددنا خططاً تفصيلية لتنفيذها .لا يمكنك فعل أي شيء بدون توفير الطاقة للمياه والبنية التحتية .سواء كنت ترغب في ضخ المياه من أحد السدود وتوصيلها إلى الحقول وإلى أماكن مختلفة، أو إذا أردنا تشغيل برامج التنمية الصناعية بشكل صحيح، و الإنتقال من اقتصاد الكفاف، إلى القيمة المضافة، إلى التصنيع . لابد من تجهيز أنظمتنا الكهربائية، وعلينا أن نراجع برامج الطاقة لدينا ونطور مشاريع قابلة للحياة، فنبني مولدات حرارية كبيرة ومتوسطة وصغيرة .لقد

شرحت ذلك من قبل .وبالإضافة إلى هذه الطاقة ،هناك الطاقة المتجددة سواء كانت طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية، وكذلك الاستفادة من الطاقة الحرارية الأرضية بشكل دائم .لكن في النهاية، علينا أن نحسن تفكيرنا بطريقة متطورة، فهل يمكننا إنشاء شبكة وطنية؟ هل نستطيع توفير الكهرباء من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، إلى كافة أنحاء البلاد؟ بأي طرق؟ ما الذي يتعين علينا لنكون قادرين على القيام به للنقل والتوزيع والاستهلاك؟ لقد تمت مراجعة برامج الطاقة لدينا باعتبارها عنصرا ثالثا في خططنا التنموية حتى نتمكن من تنفيذ برامج منقحة، هجينة، متجددة، وقابلة للتحويل بشكل دائم .لقد قمنا بالفعل بإعداد الخطط التفصيلية وتنفيذ الخطط التشغيلية للشبكة الوطنية التي ستنتقل من 360 ميغاوات إلى أكثر من 2000ميغاوات .ومع فرص الطاقة المتجددة هذه، يجب أن نكون قادرين على الاستفادة منها وإنشاء خدمات الكهرباء حتى في المناطق النائية .حتى في مجتمع رعوي .يجب أن تكون قادرًا على توفير الكهرباء بالاستفادة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وليس عن طريق تركيب مولد .وبالنسبة للخدمات الاجتماعية والمدارس والمراكز الصحية يجب أن تستخدم الكهرباء، حتى تلك الموجودة في المناطق النائية يجب أن يكون لديها شبكة مستقلة خاصة بها .نكون قادرين على الانتقال إلى التصنيع .

إذا أردنا أن نتحدث عن تاريخ الصناعة ، لن نتحسر على ما تم تدميره .نحن بحاجة إلى شيء أقوى . نحن كذلك مثل بقية البلدان الأفريقية .ولكن إذا أردنا الخروج من ذلك، علينا أن نكون قادرين على التصنيع .وتطوير صناعة الجلود والمعادن والبلاستيك، وقدرات معالجة السيارات المتطورة، لذلك نحتاج إلى وضع الخطط التي ستوصلنا إليها . نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على تقديم برامج ضخمة حيث بزراعة وتوفير الأغذية ، من اللحوم والحليب والخضروات والفواكه والحبوب . وإذا نجحت البرامج التي يتم تقديمها، فيجب أن نكون قادرين على الارتقاء بالبرامج الزراعية على وجه الخصوص إلى أعلى مستوى .

مواردنا البحرية لا حصر لها .يمكننا القول أننا لم نلمسها .حتى نتمكن من تطويرها، البنية التحتية، وتنمية المياه، وبرامج الكهرباء، والتي تم أيضًا وضع خطط تشغيلية تفصيلية، حتى نتمكن من المضي قدمًا نحو التصنيع وبرامج الصناعة، وترتيبها حسب المراحل الأولى، فالثانية و للمرحلة الثالثة .لا يمكننا

أن نقول إن مواردنا البشرية قد حققت تقدما مرضيا حقا . نظام التعليم ومناهج التدريس وتدريب الأشخاص من مختلف المهن لم نحقق بعد إلى الهدف كما أردنا .يجب أن تكون لديك القدرة الكاملة على جمع الخبرات حتى تتمكن من العمل وتنجز بشكا افضل . و إذا أردنا ضمان التنمية المستدامة قبل كل شيء لابد من تطوير مواردنا البشرية .لضمان تنفيذ البرامج التنموية الكبرى يمكننا إعداد الموارد البشرية و تنظيمها وهيكلتها بحيث تشارك بفعالية في الخطة المدرجة لعام 2025 وما بعده .عندما تنظر إلى الوراء اليوم إلى البرامج المختلفة التي انجزناها في عام 2012 والتي قلنا أنه يجب تنفيذها، آو كنا مخطئين حينها، الآن بعد مرور اثنتي عشر أو ثلاثة عشر عامًا، ستقوم بتحديث البرامج وتقييم القدرات وهذه الخطط أصبحت أكثر واقعية الآن .يمكن تحسينها و تطويرها من خلال ما نتعلمه بالممارسة العملية مع شركائنا .كيف يمكننا العمل مع كل هذه الشراكات التي تقول إن أفريقيا واحدة، مع روسيا والمملكة العربية السعودية والصين، ، مع إيطاليا .ماذا عن برامجنا التنموية مع الشراكة التي يجب تأسيسها ...نحن أيضًا نأخذ في الاعتبار ما ننسقه ونتعامل معه ونتحدث بصراحة مع الجميع حول ما تقوله، وما هي أولوياتك، لديك قائمة بالمشاريع، ولديك جدول زمني، و لديك الموارد ولذلك، يمكننا القول إن خططنا التنموية الوطنية تخضع للمراجعة في إطار خططنا التنموية الشاملة ويتم ضمان تنفيذها بمرور الوقت.

بما أنكم جمعتم في إجابتكم قضايا الطاقة والإسكان معاً .لذا سننتقل إلى خدمة النقل العام، تعد وسائل النقل العام واحدة من أكبر القضايا التي يتحدث عنها الشعب، ما الذي يمكن عمله لتحسين خدمة النقل العام من الوضع الذي هو فيه الآن؟

هذا ليس موضوعاً مثيراً للجدل .ينبغي أن تكون هناك حافلات أفضل، ليس حافلات المدينة بل الحافلات التي تذهب إلى المناطق الريفية النائية، يجب أن يكون هناك وسيلة نقل يمكن السفر بها على الطرق الترابية خارج الطرق المسفلتة، وتقديم الخدمة الكاملة، والأولوية للوصول إلى جميع مناطق البلاد وإيصال الخدمات إلى المناطق المهمشة.

والسؤال الآن هو كم عدد الحافلات التي نحضرها، ومن أين نحضرها، وكيف نحضرها، وإلا، لا يمكن القول أن الخدمة الحالية كافية .بمعنى آخر، إذا كان بإمكانك أن تقدم للمواطن خدمات بدون فوائد للتنقل متى وأينما يريد، فإن مساهمة ذلك في الاقتصاد ونمو الاقتصاد ليست بالأمر السهل .لواحد، لعشرة، لألف، يمكنك أن تقول لعشرة آلاف، مائة ألف، يمكنك أن تقول لأكثر من مليون، مليونين، ثلاثة ملايين، أربعة ملايين، عندما تتوفر للمواطن خدمات نقل كاملة، عليك تصور مقدار النمو في اقتصاد البلد، ومساهمته في الاقتصاد يجب دعم خدمات النقل.

الدعم له حججه، منطقه الخاص، أنا أدفع الكثير لكي أنتقل من هنا إلى هنا، أنا أنفق الكثير، الامر لا يتعلق بالإطارات والوقود والعمالة ولا اي شيء، حتى أنك تدعم كل خدمة إ تقدمها لتجعلها ناجحة فإنه يساهم في الاقتصاد .وكذلك الحال بالنسبة للقطاعات الأخرى.

لكن النقل أمر بالغ الأهمية، فالنقل لمجموعة متنوعة من الأشياء، أي أنه ليس بالنسبة للأشخاص فحسب بل حتى للماشية، يجب أن تكون هناك وسائل نقل كاملة الخدمات، إذا كانت هناك خضروات ومواشي يتم نقلها من المناطق الريفية النائية إلى المدن، فيجب أن تكون قادرًا على تسهيلها.

سيأتي كموضوع للتجارة أو شيء من هذا القبيل في آخر نقطة لهذا الموضوع الحالي، ما هي المشكلة، ليس فقط المنتجات المستوردة والخدمات المستوردة، ولكن الركود المحلي نفسه أو التضخم هو زيادة غير ضرورية في قيمة السلع الاستهلاكية الأساسية ، لأن مختلف الخدمات غير متوفرة بشكل صحيح.

من بينها النقل، هناك نقل خضار من هذه المنطقة، وعندما يقال أننا سنحمل هذه الخضار إلى السوق حتى يتمكن المستهلك من الحصول عليه ، يجب أن تكون قادرًا على توفير وسائل النقل حتى يتمكن المنتج من الاستفادة ، وفي النهاية يمكن للمستهلك الاستفادة منها على وجه صحيح .ويجب أن تقدم وسائل النقل خدمة لا تؤدي إلى رفع الأسعار، وتفتح الفرص أمام المنتج، وتضمن حصول المستهلك على حاجته عندما يريد ذلك.

ما هي المنتجات المنتجة محلياً والمتوفرة محلياً في الأسواق المختلفة، ما هي أسعارها، ما هو تأثيرها على حياة الناس؟ هذه ليست فلسفة جديدة .ولذلك، من

أجل التوصل إلى حل أساسي، لا بد من إتاحة الخدمات الحكومية لجميع المواطنين على الدعم بحيث تختصر العلاقة أو الرحلة بين المنتج والمستهلك ويؤدي الإنفاق عليها إلى حالة لا تخلق بؤس معيشي . ويجب أن يحصل عليها وتصل، خاصةً إلى الاشخاص الموجودين في المناطق المنعزلة.

كم مرة يحتاج الشخص الذي يعيش في منطقة نائية للحافلات ليصل جار او قريب، ليزور أهله في المدينة ، او ليتحرك إلى اماكن اخرى لابد من تسهيل ذلك حتى يتمكن من السفر وقتما يشاء ويقطع التذاكر ويتحرك وقتما يريد وباله مرتاح، نحتاج إلى شبكة ضخمة من البنية التحتية للطرق المرتبطة بها، لكنك لا تنحصر على الطرقات فحسب، وبالمثل، مع الأخذ في الإعتبار خدمات النقل الشاطئية .ليس فقط للسياحة، بل أيضاً للحركة البرية والبحرية من مكان إلى آخر.وفي النهاية، ألا نفكر في السفر الجوي، رغم أننا بعيدون عن تقديم خدمات النقل الداخلي قد نقول اننا لم نبلغ هذا الأمر بعد وبإمكاننا ان نتركه جانباً، لكن الا يجب التفكير بشأنه .بدلاً من ذلك، يجب أولاً أن تكون قادرًا على توفير وسائل النقل البري التي يمكن الوصول إليها .بشكل عام، في الوقت الحالي، نحن لا نغطي أربعين بالمائة أو ثلاثين بالمائة من وسائل النقل . لكن علينا أن نكون قادرين على تغطيتها بنسبة.100%

السيد /الرئيس، أصدرت وزارة التجارة والصناعة مؤخرًا توجيهات منقحة بشأن إصدار تراخيص تجارية جديدة لترويج الأنشطة التجارية .وفي هذا الصدد ما هي خطط تشجيع الاستثمار خاصة للمواطنين في الخارج؟

نعم، الآن يتم تعريف التجاري من قبل الوزارة فيما يتعلق بهذه القضايا التي أشرت إليها .إن التجارة غير الشرعية هي تجارة غير منظمة، وتجارة غير خاضعة للضريبة، وفي نهاية المطاف فإن الضرر الأكبر الذي يحدثه الآن هو الطريقة التي تنتقل بها المنتجات الوطنية من المنتج إلى المستهلك، أو ما يسمى بالتجارة المحلية.

فمثلاً لو تم شراء خروف من هيكوتا بسبعمئة وبيع في أسمرا بألفين وثلاثة آلاف، بأي منطق؟ من أنتجها يجب أن يكون قادرًا على الحصول على ما يستحقه، ومن رعاها طوال حياته يجب أن يكون قادرًا على جلبها إلى السوق أخيرا ويجب أن يكون المشتري قادراً على الحصول على سعر معقول، وإذا كان هناك تاجر في

الوسط، فيجب أن يحصل على نسبة من الأرباح، لأنه قام بتسليمها من المنتج إلى المستهلك، فإن ما يحدث في معظم مشاكلنا التجارية، هي الأسعار غير الضرورية للخدمات، والأسعار غير الضرورية للمنتجات، السلع المهربة من الخارج، و المستوردة بطرق مختلفة، تشكل في النهاية عبئًا على المستهلك.

كل هؤلاء الموظفين الحكوميين برواتبهم المحدودة لا يستطيعون التعامل مع ظروف السوق هذه، لذلك يجب أن تكون هناك أنشطة تجارية معقولة للتخفيف من هذه الظروف، ولكن هذا يقتصر على المحلي فقط .ماذا عن الخارجي ؟ الخارجي هو التحدي الأكبر، لقد تم العمل عليه لفترة طويلة، وتم التفكير فيه لفترة طويلة، وليس هناك أي ابتكار جديد .فالمواطن في الخارج حيثما يعيش .لديه فرصة أكبر للمشاركة في الإستثمار لأنه لديه فرصة أفضل من المواطن الذي يعيش في الداخل .في هذا القطاع، في هذه الصناعة، يجب أن يكونوا قادرين على العمل في البرامج المختلفة ، والدخول في كل برنامج.

لكن لا يمكنك أن تضعهم في مجالات لا يمكنهم العمل فيها لأنه يتعين عليك تشجيعهم .ولا تقتصر الاستثمارات على الفنادق والمطاعم هناك استثمار في مجالات مختلفة في الزراعة،:هناك خطط استثمارية كبرى تنتظرنا في مجالات التصنيع المختلفة، لدينا أيضًا برامج رئيسية للمعادن الرئيسية الأخرى المتطورة والبلاستيك والإلكترونيات والتطورات الصناعية المنفصلة ، يمكن للحكومة أن تستثمر القدرات التي نحتاجها لهذا الغرض، لكن الحكومة لا يمكنها العمل إلا في مناطق محدودة.

يمكن أن تكون هذه هي المرحلة الانتقالية بالنسبة لنا عندما نقول إننا سننتقل من الدعم، ومن إقتصاد الكفاف إلى التصنيع، ولكي نذهب إلى هناك، يجب أن يكون هناك استثمار للمواطنين الذين يعيشون في الخارج في جميع القطاعات، بما في ذلك التعدين.

وهذا هو المستهدف من هذه العقوبات التي رأيناها منذ ثلاثين عامًا لأن هذه العقوبات المستمرة الآن تُفرض بشكل مستمر، لشل المواطن من الخارج حتى لا نستخدم إمكاناتنا بشكل صحيح، يجب خلق البيئة المناسبة لضمان المشاركة الفعالة والنشطة في اقتصاد البلاد، ويجب تسهيل ذلك بالقانون والإعلان والعمل، البنية التحتية للمياه والطاقة لبرامج التنمية المختلفة التي نتحدث عنها هي تنسيق البيئة،

ثم كيفية الاستثمار، ونوع المنتجات التي تنتجها، وكم تنفق عليها، ونوع المنتجات التي لديك، وكيفية تقديمها لهم في الأسواق الإقليمية والعالمية لا توجد أسئلة مثيرة للجدل، الأمر بسيط.

ومن أجل خلق هذه البيئة الملائمة، يجب أن تكون هناك طرق، ويجب أن تكون هناك خدمات كهرباء، و مياه، و عمالة من المهنيين والخبراء لدعم هذا الاستثمار. الفرص المتاحة للأشخاص في الدولة محدودة للغاية ، ولان معظم من يمكنهم المشاركة في ذلك هم من خارج البلاد، ولإعداد البيئة الملائمة لهم، يجب تنسيق برامج التنمية التي نتحدث عنها .كم من الوقت قد يستغرق الأمر، وما إذا كنا قد وصلنا حقًا إلى ما يمكن تحقيقه، فإن اهتمام ووعي المواطنين في الخارج لا مثيل له .لكن الآن، بيئة غير منسقة، مناطق غير مستعدة، لا يمكن ان تقول تعالوا اعملوا ذلك هنا واعملوا هناك، هذا غير ممكن، لذلك دعونا نعطي التوجيه لهذه البرامج الإستثمارية نفسها حتى نتمكن من القول إننا قمنا بتطوير اقتصاد فعال من شأنه أن يخرجنا بشكل دائم من اقتصاد الكفاف هذا إلى درجة أكثر صناعية .لا يوجد سبب يمنع أي شخص في البلد من المشاركة، ولكن يجب أن تكون قادرًا على التنسيق أولاً .لا يمكن ان تقول اذهب وحاول انت و حظك، عليك أن تعطي التوجيهات المطلوبة، وهذا ما يقال عنه الأن الدعم في حد ذاته، وأحد الامور الذي لا ينبغي أن يمر دون ذكره ماذا عن خدماتنا المصرفية؟ ما هو وضع المحاولات السابقة لمثل هذه الإستثمارات؟ هناك بنك تجاري، وهناك بنك تنمية، وهناك هذا وذاك، وهناك الكثير من الأشياء التي يمكنك إحضارها .وهذا في حد ذاته، إلى جانب الضغوط المستمرة والعقبات الخارجية المستمرة، لا يمكن تجاهل مدى قدرته لتشجيع مثل هذا الاستثمار في مختلف القطاعات.

وبما أن الخدمات المصرفية يجب أن تواكب سياسات الاستثمار المختلفة، يجب أن تكون قادرة على خلق الأرضية المناسبة لذلك، يجب أن تكون قادرة على خلق المناخ، هل هناك كفاءة؟ ما هي الكفاءة والنضج؟ كيف يمكن معالجة التوزيع المالي والخدمات الخارجة عن السيطرة؟ كيف يمكن الإطلاع عليها؟ أي باستثناء المؤامرات الخارجية من البعض .يمكنك أن تأخذ هذا كأمرا مفروغا منه .لكن هل العملية بالداخل فعالة؟ إن ما يسمى الآن بصناعة الأعمال الاستثمارية سوف

يشمل كل هذه القضايا وبرامجنا التنموية التي ذكرتها، قطاع بقطاع أو صناعة بصناعة، ستخلق هذه الفرصة.

فإذا ساهم وعمل مائة أو ألف أو عشرة آلاف أو نصف مليون شخص، فإن القوة الاقتصادية التي يمكنهم خلقها لا يمكن أن تتراخى تحت أي ظرف من الظروف . ولكن لإنشائه، يجب عليك تهيئة الارضية والبيئة الخاصة به، والعمل مستمر على تحسين ذلك من وقت لآخر، سواء كان ذلك الهيكل الذي يحتاجه أو البنية التي يحتاجها لأنه ليس من السهل وضعه.

لكن بالنسبة للقضية المهنية التي ذكرتها سابقًا، فإن الأمر يمثل تحديًا كبيرًا .ولأنه علينا التغلب عليها ، قد أخذت الخطط الحالية للشركات والفرص الأخرى المختلفة هذا الأمر في الاعتبار .سواء تم إجراء تعديلات على السياسات، أو إجراء تحسينات، أو إجراء تعديلات هيكلية، قبل كل شيء، عندما يتعلق الأمر بتعبئة الموارد، يتعين عليك تقييم مواردك البشرية ومعرفة ما هو ممكن وما هو غير ممكن .لا يمكننا أن نقول إننا سنشعر بالارتياح تجاه ما يسمى بخطط الأعمال والاستثمار لدينا من وقت لآخر.

هناك شيء واعد بشأن الإمكانات الجيدة كعامل تمكين، ولكن يجب أن نكون عارفين وقادرين على قياس ما نقوم بتنسيقه دوماً، سيتم قياس ما إذا كان يقوم بالفعل بتهيئة البيئة المرغوبة من خلال التفاصيل التشغيلية التي تم إصدارها، و يمكن اتخاذ الإجراء اللازم في الوقت المناسب، ولأنه سيتم إعطاء الأولوية للمواطنين في الخارج، لذلك نحن بصدد تعديل السياسات التي يمكن أن تعمل ضمن خارطة طريق مستقرة وليس عشوائية.

ربما مع موضوع السكن الذي طرح، والذي ذكرته أنفاً، فإننا نعيد هيكلة مؤسساتنا بأكملها لأن برامج الإسكان لدينا لم تنجح، وسوف تشارك قوات الدفاع بشكل كامل في هذه البرامج المؤجلة الآن..